كباشي: عازمون على حسم التمرد

بسم الله الرحمن الرحيم

القوات المسلحة

نصر من الله وفتح قريب

المدير العام
لواء د.
الطاهر محمد إبراهيم أبوهاجة
رئيس التحرير
رائد
مبارك يحيي يونس

E-mail gowatgowat@yahoo.com

الموقع الإلكتروني www.gwatmuslha.sd

الأحد 13 شعبان 1447هـ الموافق 1 فبراير 2026م | قومية شاملة | تصدر عن الإدارة العامة للتوجيه المعنوي | 12 صفحة | النسخة الألكترونية | العدد 67327

بنك أمدرمان الوطني
OMDURMAN NATIONAL BANK
أوكاش بحلة جديدة
خيارات ومزايا فريدة
- مفتاح البصمة ضمان وأمان.
- شبكة ثابتة في كل مكان.
- تحويلات لكل البنوك والشبكات.
- تسديد الفواتير ورسوم الجامعات.
وخدمات أخرى مأمونة وإمكانيات عديدة مضمونة

رئيس الوزراء: منطقة سوبا الحلة نموذج يُحتذى به في التعايش السلمي

سفير السودان بلندن يثمن صمود الشعب السوداني وقواته المسلحة التي أعادت للبلاد أمنها واستقرارها

السودان والهند تبحثان تعزيز الشراكة في الصناعة والتجارة

كباشي: القوات المسلحة عازمة على حسم التمرد

أكد عضو مجلس السيادة الانتقالي، نائب القائد العام الفريق أول الركن شمس الدين كباشي، عزم القوات المسلحة والقوات المساندة لها على إنهاء التمرد والقضاء عليه بشكل كامل، مشدداً على أن العمليات العسكرية تسير بخطى ثابتة نحو النصر.

جاء ذلك خلال زيارته، أمس، لمنطقة جنوب الخرطوم والتي شملت أحياء (مانديلا، أنغولا، وغبوش) بمنطقة النصر الكبري، يرافقه والي الخرطوم أحمد عثمان حمزة، والمدير التنفيذي لمحلية جبل أولياء، ومدير شرطة الولاية،

وأكد عضو السيادي، مضي الحكومة قدماً في إنفاذ مشروعات التنمية وتوفير الخدمات الضرورية للمواطنين، والعمل على تأهيل وتحسين البنية التحتية وإعمار ما دمرته الحرب.

وحيا كباشي صمود الشعب السوداني وتحمله للأذى خلال الفترة الماضية، قائلاً: «بفضل الله نحن ماضون إلى الأمام، ولن نتوقف حتى يتحقق النصر الكامل».

وأشار كباشي إلى أن الظروف الراهنة وإفرازات الأزمة في الخرطوم هي التي فرضت إجراءات إزالة السكن الاضطراري، موضحا أن السكن العشوائي تحول إلى تحد أمني واجتماعي نتيجة الظروف الاقتصاديةً المتراكمة، مؤكداً بأنه سيتم تخطيط المنطقة مع ضمان توفير الخدمات الأساسية للمواطنين.

وقال سيادته إن الدولة تعمل على إيجاد معالجات عاجلة لكافة المناطق المتأثرة بالتنسيق مع حكومة ولاية الخرطوم لمناطق جنوب الخرطوم المتاثرة بالإزالة.

وأكد الفريق أول الركن كباشي، بذل الحكومة جهدها لتخطيط الأراضي خلال الأيام القليلة القادمة ومعالجة إشكالات السجل المدني تسهيل استخراج الأوراق الثبوتية للمواطنين.

ودعا سيادته إلى ضرورة تضافر الجهود الرسمية والشعبية لإنجاز هذه الملفات وتخفيف المعاناة عن المتضررين، وشدد على أن الهدف الأساسي من الجولة هو الوقوف ميدانياً على قضايا المنطقة واحتياجات المواطنين

من جانبه، أكد والي الخرطوم، أحمد عثمان حمزة، أن هذه الزيارة تجسد اهتمام الدولة بتطوير البنية التحتية وتحسين مستوى المعيشة في الأحياء الأكثر احتياجاً، مشيداً بالروح الوطنية العالية التي أبداها سكان قطاع النصر ودعمهم المستمر لمؤسسات الدولة.

سفير السودان بلندن يثمن صمود الشعب السوداني وقواته المسلحة التي أعادت للبلاد أمنها واستقرارها

لندن: محمد مأمون يوسف بدر

نظمت السفارة السودانية بالمملكة المتحدة فعاليات احياء الذكرى السبعين لاستقلال السودان المجيد في يناير ٢٠٢٦، تحت شعار يجسد إرادة الأمة وجسارتها: «حتماً نعود». وشهد الحفل حضوراً دبلوماسياً رفيعاً شمل ممثلين عن الخارجية البريطانية وسفراء الدول الشقيقة والصديقة، إلى جانب نخبة من الإعلاميين والشخصيات العامة وممثلي الجالية السودانية بالمملكة المتحدة.

وفي كلمته خلال الفعالية، أكد سعادة السفير بابكر الصديق، رئيس بعثة السودان في لندن، على صمود الشعب السوداني وقواته المسلحة التي تواصل تحقيق تقدم ملحوظ في كافة المحاور، معيدةً الأمن والاستقرار إلى العاصمة وولايات الخرطوم والجزيرة وسنار والنيل الأزرق، مع الثبات الراسخ في دارفور وكردفان. وأوضح السفير بابكر الصديق أن هذه الانتصارات هي التي مهدت الطريق لعودة مؤسسات الدولة للعمل بانتظام وقوة، مشيراً إلى التزام الدولة بالحلول التي تحفظ كرامة الوطن وسيادته وترتكز على المرجعيات الوطنية المتفق عليها.كما احتفت السفارة ضمن برنامجها بالنجاحات الرياضية الكبرى التي حققها السودان في عام ٢٠٢٦، حيث يواصل المنتخب الوطني (صقور الجديان) التحليق عالياً في سماء القارة الأفريقية محققاً انتصارات تاريخية أعادت للكرة السودانية هيبتها ومكانتها الطبيعية. وفي ذات السياق، سطع نجم نادي الهلال في المسابقات الأفريقية للأندية، محرزاً نتائج باهرة أكدت علو كعب الأندية السودانية وقدرتها على التنافس بقوة على عرش القارة من جديد. وعلى صعيد التعاون الأكاديمي، أشاد السفير بابكر الصديق باستمرار منحة «تشيفنينج» (Chevening) المرموقة، مؤكداً أن تميز الشباب السوداني وحصولهم على هذه المنحة يجسد تطلع الأجيال الجديدة لبناء مستقبل الوطن بأدوات العلم والمعرفة، معززين بذلك الروابط التاريخية مع المملكة المتحدة. كما أشار سعادته إلى تعافي قطاعات الإنتاج، خاصة في مجالي التعدين والزراعة، حيث حقق السودان اكتفاءً ذاتياً في الحبوب الأساسية وطفرة في إنتاج الذهب.

وفي إطار الاحتفالات بالذكرى السبعين للاستقلال، أعلن سعادة السفير عن تنظيم السفارة لملتقى اقتصادي موسع حول إعادة الإعمار في السودان يوم ١٠ فبراير المقبل، وذلك بالاشتراك مع اتحاد أصحاب العمل السوداني وغرفة التجارة العربية البريطانية، بهدف تعزيز آفاق الاستثمار وجذب الشركات الدولية لمرحلة البناء والإعمار.

تفاصيل بالداخل

السودان والهند تبحثان تعزيز الشراكة في الصناعة والتجارة

إلتقى وزير الخارجية والتعاون الدولي أمسالسبت بوزير التجارة والصناعة الهندي السيد بيوش قويال، وذلك بمقر الوزارة بالعاصمة الهندية نيودلهي.

وبحث اللقاء أوجه التعاون بين الهند والسودان في المرحلة المقبلة، وأكد الوزير تطلع السودان إلى شراكة حقيقية فاعلة مع الهند في القطاعات التي تمثل أولوية للسودان خصوصاً في مرحلة إعادة الإعمار، وعلى رأسها قطاعات الصحة والتصنيع الدوائي، الزراعة، الصناعات الصغيرة والمتوسطة والتعدين، وقدم سيادته تنويراً للوزير الهندي حول جهود حكومة الأمل ورؤية إعادة الإعمار في السودان الهادفة إلى الدخول في شراكات استراتيجية مع الدول الرائدة في مجال الصناعات المختلفة عل غرار الهند، مؤكدا أن السودان ينظر إلى الهند كشريك مثالي في هذه المجالات. وأكد سيادته رغبة السودان الجادة في خلق شراكة حقيقية مع الهند عبر نقل التجربة الهندية وتوطين الصناعات ونقل التكنولوجيا.

رئيس الوزراء: منطقة سوبا الحلة نموذج يُحتذى به في التعايش السلمي

أشاد رئيس الوزراء بروفيسور كامل إدريس بمستوي الترابط والتكاتف بين مواطني منطقة سوبا الحلة باعتباره نموذجا يُحتذى به في التعايش السلمي، مشدداً على أهمية تعميم هذا النموذج على كافة بقاع البلاد.

جاء ذلك لدي زيارته ظهر أمس لمنطقة سوبا الحلة بمحلية الخرطوم رافقه خلالهامستشار رئيس الوزراء السفير بدرالدين الجيعفري و وزير الثروة الحيوانية والسمكية بروفيسور احمد التجاني المنصوري ورئيس المجلس الأعلى للسلم الإجتماعي الأستاذ النور الشيخ النور.

وإطمأن سيادته والوفد المرافق له خلال الزيارة على عودة المواطنين، وإنسياب السلع والخدمات الضرورية لمواطني منطقة سوبا الحلة.

وخاطب رئيس الوزراء حشدا من المواطنين ناقلاً لهم تحايا رئيس مجلس السيادة القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان ،ووجدد سيادته الدعوة للمواطنين السودانيين في دول المهجر بالعودة الطوعية للعاصمة القومية الخرطوم وصيام شهر رمضان المبارك بمنازلهم، وتعهد بمواصلة مثل هذه الزيارات لمتابعة إكمال بقية الخدمات الضرورية لمواطني المنطقة.

من جانبه دعا رئيس المجلس الأعلى للسلم الإجتماعي الأستاذ النور الشيخ إلى ضرورة تضافر الجهود الرسمية والمجتمعية لنشر ثقافة السلام ،ورتق النسيج الاجتماعي، ونبذ خطاب الكراهية، وشدد على ضرورة توحيد الجبهة الداخلية الوطنية للمُضى قدماً في بناء أمة سودانية موحدة ومتماسكة.

هذا وعبر عدد من مواطني منطقة سوبا الحلة عن سعادتهم بزيارة رئيس الوزراء،مشيرين إلى أن الزيارة تعتبر زيارة تاريخية وتمثل تكريماً لكافة مواطني المنطقة ،موكدين وقوفهم خلف القوات المسلحة وحكومة الأمل.

المؤسسة التعاونية الوطنية
القوات المسلحة يد للأعداء مدمرة ويد للأوطان معمرة

الذكري السبعون لاستقلال السودان (١٩٥٦--٢٠٢٦)

عمرالامين عبدالرحمن المحامي

من الثابت ان للجيش السوداني دور عظيم في استقلال السودان مما حدي بالمستعمر الانجليزي ان يسلم السودان لمؤسسة العسكرية السودانية (الجيش) وللتصحيح التاريخي كان تاسيس الجيش السوداني منذ اكثر من حوالي ١٠٠ عاما يخرج الأجيال تلو الأجيال. حيث أسس المستعمر التركي ومن بعده المستعمر الإنجليزي الجيش السوداني وشارك في حروب خارج البلاد وحروب عالمية ففي العام ١٨٦٢م طلب (نابليون الثالث) من الخديوي سعيد باشا أن يرسل كتيبة عسكرية من السودانيين الي المكسيك للقضاء على العصابات التي تعدت على القوافل التجارية والتي عجز الجيش الفرنسي والإسباني والإنجليزي على القضاء عليها ذهبت كتيبة من الجيش السوداني برتب مختلفة بقياده البكباشي (مقدم)جبر الله محمد والصاغ (رائد) محمد الماظ إلى المكسيك وخاضوا عدد من المعارك خلال سنتين قضوا فيها على العصابات المكسيكية

وفي طريق عودتهم أمر (نابليون) أن تتوقف الكتيبة السودانية في فرنسا وتم الاحتفال بها وتكريمها في باريس حيث أقيم لهم عرض عسكري وتكريما لهم في شارع (الشانزليزيه) الشهير وتم منحهم أوسمة وتمت ترقية محمد الماظ وبعض الرتب الأخرى.

في عام ١٩٠٥م أسس الإنجليز المدرسة الحربية وتخرج منها البطل علي عبد اللطيف في ١٩١٤م وتخرج الشهيد عبدالفضيل الماظ في ١٩١٦م

تخرج اللواء احمد محمد الجعلي في ١٩١٧م تخرج الفريق عبود في ١٩١٨م.

في عام ١٩٢٤م أغلقت المدرسة الحربية وتم فتحها في ١٩٣٦م و تخرج منها أغلب الاسماء التي شكلت المجلس العسكري للفريق عبود في نوفمبر ١٩٥٨م اللواء احمد عبد الوهاب دفعة ١٩٣٦ و بعدهم احمد مجذوب البحاري و طلعت فريد واحمد رضا فريد وحسن بشير نصر ومحمد احمد عروة وشنان ويعقوب كبيدة. آخر دفعتين في ١٩٤٤ كان أشهر خريجيها الخواض محمد احمد و عمر الحاج موسي في عام ١٩٤٨ تم افتتاح الكلية الحربية السودانية وكان عدد طلاب الدفعة هم ١٣ طالب حربي أشهرهم أول الدفعة مزمل سليمان غندور اما الدفعه الثانية كان أولها احمد خالد شرفي و الدفعة الثالثة كان الأول عليها الشاعر عوض احمد خليفة.و الدفعه السابعة كان اشهرهم الفريق أول عبد الماجد حامد خليل وزير الدفاع والذي تخرج في ١٩٥٥م ومنها ايضا المشير سوار الدهب والمقدم بابكر النور سوار الدهب قائد انقلاب الحزب الشيوعي في سبعنيات القرن الماضي والرائد هاشم العطا والفريق عمر محمد الطيب و المقدم محمد نور سعد قائد الجبهة الوطنية المكونة من (الأمة –الاتحادي–الاسلاميين) المعروفة بحركة المرتزقة في ١٩٧٦م

في العام ١٩٢٤م قام الضباط الأحرار في الجيش السوداني قوة دفاع السودان آنذاك بثورة تحريرية بقيادة الملازم أول علي عبداللطيف والملازم البطل عبد الفضيل الماظ والملازم ثابت عبدالرحيم وغيرهم من الابطال و في العام ١٩٢٥م تم إعلان تكوين قوة دفاع السودان و في ١٤/ أغسطس/ ١٩٥٤م

تمت سودنة الجيش السوداني

وتولي اللواء احمد محمد علي الجعلي قيادة الجيش السوداني ولذلك اطمئن الإنجليز أن السودان له جيش وقيادة قادرة على حماية السودان لذلك منح السودان الاستقلال و أصبح الجيش السوداني أحد أهم ركائز الوطن وحامي الحمي وصمام أمان السودان.فشلت النخب السياسيه عند تسلمها السلطة في إيجاد حلول سياسية مستدامة لبناء الدولة السودانية فكانت هي من تذهب إلى المؤسسة العسكرية السودانية (الجيش) وتستدعيه إلى استلام السلطة عندما تعجز عن إدارة البلاد أو مكايدة لبعضهم البعض فيعملون علي تصفية الصراع السياسي ببنهم عبر الجيش فتكون النتيجة إقصاء الأحزاب السياسية حدث ذلك فعليا ففي ١٨/أغسطس/ ١٩٥٨م استدعاء رئيس الوزراء عبدالله خليل (حزب الأمة) قائد الجيش الفريق ابراهيم عبود بستلام السلطه،

في ٢١/ اكتوبر/ ١٩٦٤م قام الجيش بإعادة السلطة للمدنيين عندما طلبوها وفشلوا فيها وأعادوا الجيش إلى السلطة بتدبير من اليسار السوداني القومي والعروبي في ٢٥/مايو/ ١٩٦٩م،

ثم خرج الشعب في رجب/ أبريل / ١٩٨٥م لاسترداد السلطة فسلمها لهم الجيش السوداني دون أى معاناة ففشل المدنيون في إدارة البلاد مرة أخرى فدعوا الجيش إلى استلام السلطة في ٣٠/ يونيو/ ١٩٨٩م ثم عاد المدنيون لاسترداد السلطة متمثلة في إعلان قوي الحرية والتغير المركزية اليسارية العلمانية..

وعبر السيد الامام الصادق المهدي داعيا من منبره بمسجد الهجرة لإنحياز الجيش وإعادة السلطة لهم وكذلك خاطب عمر الدقير رئيس المؤتمر السوداني الجيش من أمام بوابة القيادة العامة في أبريل/ ٢٠١٩ للانحياز لهم واستلام السلطة، ووقعوا معها الوثيقة الدستورية كطرف في الحكم دون بقيه القوى السياسية.

في اكتوبر /٢٠٢١م خرجت الجماهير واعتصمت أمام القصر الجمهوري وهتفت لن نرجع حتى البيان يطلع وهكذا...الخ...

وللذاكرة التاريخية الوطنية لابد من ذكر الرؤساء ورؤساء مجلس الوزراء السودان بعد الاستقلال هم؛-

الرؤساء الذين توالوا حكم السودان منذ عام ١٩٥٦م.

١/ الزعيم/ إسماعيل الأزهري (١٩٥٨–١٩٥٦)
٢/ الفريق/ إبراهيم عبود (١٩٦٤–١٩٥٨)
٣/الاستاذ/ سر الختم خليفة (١٩٦٥–١٩٦٤)
٤/المشير/ جعفر نميري (١٩٨٥–١٩٦٩)
٥/المشير/ عبدالرحمن سوار الذهب (١٩٨٦–١٩٨٥)
٦/السيد/ أحمد الميرغني (١٩٨٩–١٩٨٦)
٧/ المشير/عمر البشير (٢٠١٩–١٩٨٩)
٨/الفريق اول ركن/عبد الفتاح البرهان (٢٠١٩–.....)

* الذين تولوا رئاسة مجلس الوزراء في السودان منذ الاستقلال هم؛-

١/ الزعيم/ إسماعيل الأزهري (١٩٥٦–١٩٥٦)
٢/ السيد/عبد الله خليل (١٩٥٨–١٩٥٦)
٣/الفريق/ إبراهيم عبود (١٩٦٤–١٩٥٨)
٤/الاستاذ/ سر الختم الخليفة (١٩٦٥–١٩٦٤)
٥/ الاستاذ/محمد أحمد المحجوب (١٩٦٦–١٩٦٥)
٦/ السيد/الصادق المهدي (١٩٦٧–١٩٦٦)
٧/الاستاذ/ محمد أحمد المحجوب (١٩٦٩–١٩٦٧)
٨/الاستاذ/ بابكر عوض الله (١٩٦٩–١٩٦٩)
٩/ المشير/جعفر النميري (1985–1977)
١٠/ الاستاذ/الرشيد الطاهر بكر (١٩٧٧–١٩٧٦)
١١/ المشير/ جعفر النميري (١٩٧٧–١٩٨٥)
١٢/الدكتور / الجزولي دفع الله (١٩٨٦–١٩٨٥)
١٣/السيد / الصادق المهدي (١٩٨٩–١٩٨٦)
١٤/ الفريق/ بكري حسن صالح (٢٠١٩–٢٠١٨)
١٥/ الاستاذ/معتز موسى (٢٠١٩–٢٠١٨)
١٦/الاستاذ/ محمد طاهر أيلا (٢٠١٩–٢٠١٩)
١٧/ عبد الله ادم(٢٠٢١–٢٠١٩)
١٨/ دولة رئيس الوزراء البروفسور/ كامل الطيب إدريس (٢٠٢٥ – .....).

ومن أجل الوطن الشامخ رفع علم الاستقلال عاليا بين الامم فجادت قريحة الشاعر/ أحمد محمد صالح بكلمات السلام الجمهوري الوطني وقام بتلحينه العقيد/ أحمد مرجان

نحن جند الله جند الوطن
إن دعا داعي الفداء لم نخن
نتحدى الموت عند المحن
نشتري المجد بأغلى ثمن
هذه الأرض لنا
فليعشِ سودانا
(علماً بين الأمم)
يا بني السودان هذا رمزكم
يحمل العبء ويحمي أرضكم
استقلال سعيد لوطن مجده ثابت عزيمته ماضية نحو التقدم
رحم الله شهداء الوطن

ضمن مشروع زواج الكرامة الأول ... الفرقة ١١ مشاة تحتفل بعقد قران ١٥٠ زيجة

خاص: القوات المسلحة

احتفلت الفرقة (١١) مشاة بولاية كسلا بعقد قران (١٥٠) زيجة من منسوبي الفرقة والوحدات الساندة لها؟ والذي جاء ضمن مشروع زواج الكرامة الأول وسط حضور رسمي وشعبي كبير تقدمه والي كسلا المكلف اللواء ركن (م) الصادق محمد الأزرق ولجنة أمن الولاية إلى جانب القيادات العسكرية والتنفيذية والأهلية والأسر الكريمة.

وقد حملت الفعالية رسائل عميقة تؤكد حرص القوات المسلحة على رعاية منسوبيها ودعم استقرارهم الأسري باعتبار الأسرة هي نواة المجتمع وأساس تماسكه خاصة في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد. واعلن والي ولاية كسلا المكلف خلال مخاطبته الكرنفال مباركته لهذا المحفل مشيداً بمبادرة قيادة الفرقة في تيسير أمر الزواج للشباب لا سيما وأن من بين المستفيدين أبناء وبنات شهداء (معركة الكرامة)، مؤكداً أن رعاية أسر الشهداء واجب وطني وأخلاقي.

وكشف الوالي عن منحة سكنية لكل زيجة بمحلية خشم القربة في خطوة تهدف إلى تعزيز الاستقرار المعيشي وتخفيف الأعباء الاقتصادية عن الأزواج الجدد، مشيراً إلى أن الزواج سنة وغاية تفضي إلى الطهر والعفاف وصون المجتمع وحماية الشباب من الانحرافات.

وأضاف أن قيادة الفرقة ١١ مشاة وبرغم تحديات الحرب وتداعياتها آثرت أن تُدخل الفرحة إلى البيوت وتداوي جراح الأسر، داعياً إلى إحياء مثل هذه المبادرات المجتمعية التي توقفت لفترة بسبب الظروف الأمنية. من جانبه أكد قائد الفرقة (١١) مشاة اللواء الركن الباهي ميرغني استمرار تنظيم الزيجات الجماعية بصورة دورية، موضحاً أن هذا الزواج يمثل رسالة أخلاقية ودينية للمجتمع ويعكس الالتزام بالقيم الفطرية والشرعية القائمة على كتاب الله وسنة نبيه صونا للأنفس وبناءً لأسر مستقرة.

الدلنج تنتصر.. والمجد يُكتب بدماء الأبطال..

ملحمة وطنية عظيمة سُطّرت بدماء وسواعد الرجال

القوات المسلحة

العدد 67327

الأحد

13 شعبان 1447هـ الموافق 1 فبراير 2026م

نصر من الله وفتح قريب

مدير التحرير
أحمد عبدالله جماع

المحرر العام
عيسى المهدي نورين

بقلم: مي الفاضل ابراهيم

ليس النصر حدثاً عابراً، ولا فك حصار الدلنج خبراً يُقرأ بل هو ملحمة وطنية عظيمة، سُطّرت فصولها بدماء زكية، صنعتها سواعد رجال آمنوا أن السودان أكبر من الخوف، وأعظم من أن يُترك رهينة للعدوان والخراب. اليوم تقف الدلنج شامخة، ترفع رأسها فخراً بأبنائها الذين انتصروا لها، وبالقوات المسلحة التي أوفت بالقسم وحمت الأرض وصانت العرض..

بثبات الأبطال عادت الحياة للدلنج وتجدد العهد بأن يظل الوطن شامخا مهما تكالب الاعداء وكثرت المؤامرات

لقد أثبتت القوات المسلحة أنها جيش المباديء والقيم ولا تساوم في كرامة الشعب

السودان لا يُصان إلا بالدماء الطاهرة وبفضل الرجال فك الحصار عن الدلنج وبثباتهم استعاد الناس الأمل والأمن والطمأنينة

جيش المباديء والقيم

لقد أثبتت القوات المسلحة، مرةً بعد مرة، أنها جيش العقيدة والوطن، جيش لا يساوم في كرامة الشعب، ولا يتراجع أمام التحديات، مهما اشتدت المعارك وتعقدت الظروف. في الدلنج، كانت المعركة معركة مصير، وكان الحسم عنوانها، فجاء النصر واضحاً، صريحاً، يعلن أن هذا الجيش عصيٌّ على الانكسار، وأن إرادة السودان لا تُهزم.

وإلى جانب جيشنا الباسل، سطّرت القوات المساندة أروع ملاحم الفداء والتضحية، فكانت في الميدان ناراً على العدو، وثباتاً في وجه الموت، وصدقاً في الانتماء. التحية لقوات البراء بن مالك، أولئك الرجال الذين تقدّموا الصفوف بقلوب مؤمنة وعزائم لا تعرف الوهن، فاختاروا درب الشهادة عن قناعة، وواجهوا الرصاص بصدور عامرة بالإيمان وحب الوطن، فكانوا مثالاً نادراً للتجرد والإقدام.

ثناء وعرفان

التحية لمتحرك الصياد، الذي تحرّك حيث يتراجع غيره، وانقضّ على أوكار الباطل بثبات واقتدار، مثبتاً أن المبادرة والشجاعة تصنعان النصر، وأن الحسم لا يولد إلا من رحم الجرأة.

والتحية لدرع السودان، الدرع الصلب الذي تصدّى لكل محاولات العبث بأمن الوطن، وكان حصناً منيعاً وسيفاً قاطعاً في معركة الكرامة.. ولا يفوتنا أن نرفع أسمى آيات التقدير والعرفان لكل القوات المساندة الأخرى، التي شاركت في هذه الملحمة، والتي ربما لم تُذكر أسماؤها في العناوين، لكنها محفورة في ذاكرة الوطن، ومكانتها محفوظة في سجل الشرف، فالنصر لا تصنعه جهة واحدة، بل تصنعه إرادة جماعية، وتلاحم صادق بين الجيش والشعب وكل من حمل همّ السودان في قلبه.

عظم المهام

هؤلاء الأبطال قدّموا أرواحهم رخيصة في سبيل الوطن، لم يسألوا عن المقابل، ولم ينتظروا تصفيقاً أو مجداً زائفاً، بل مضوا وهم يدركون أن التضحية هي ثمن الحرية، وأن السودان لا يُصان إلا بالدماء الطاهرة. بفضلهم فك الحصار عن الدلنج، وبثباتهم استعاد الناس الأمل، وبدمائهم تجدد العهد بأن يظل هذا الوطن شامخا مهما تكالب الاعداء وكثرت المؤامرات.. المجد والخلود للشهداء الذين ارتقوا وهم يؤدون واجبهم الوطني المقدس، عاجل الشفاء للجرحى، والتحية والإجلال لكل مقاتل رابط في الميدان.

حملت بشارات النصر وعززت تماسك الجيش والشعب..

زيارة القائد العام لمنطقة الكلاكلة ... رسائل الطمأنينة ومضامين السيادة الوطنية

البرهان: الجيش والشعب يد واحدة لدحر التمرد.. ولا عودة للمتسولين في عواصم الخارج

القوات المسلحة لن تتهاون في حماية المواطنين والنصر بات قريباً

الحشود العفوية التي تدافعت لاستقبال القائد العام للقوات المسلحة خلال زيارته لمسجد الشيخ الهدية بالكلاكلة القبة مربع (١٠) تحمل في طياتها رسائل لايمكن تجاوزها تؤكد التفاف الشعب حول القوات المسلحة وايمانه العميق بأن المؤسسة العسكرية هي الضامن الحقيقي للامن والاستقرار وسيادة الدولة السودانية.والشاهد أن هذا التلاحم العفوى اوصد الباب أمام كل محاولات المليشيا الإرهابية واعوانها في التسويق لبضاعتهم الرخيصة وافتعال الازمات لبناء نصر زائف لا وجود له الا عبر أزقة الخراب والملاهي الليلية ووسائط التواصل الاجتماعي، وجاءت رسائل البرهان قوية متوشحة بالانتصارات التي زلزلت بقايا المليشيا المتهالكة في كردفان تمهيدا لتحرير دارفور ، واخرى شكلت عصب الحياة بالتشجيع على العودة التي تجد الاهتمام المتعاظم من الدولة لتعود الحياة الي طبيعتها وتعمير الديار ومادمرته الحرب. مع التأكيد الجازم بأن القوات المسلحة لن تفرط في السيادة الوطنية وستكون بالمرصاد لحماية إرادة الشعب السوداني وتضحياته في كافة ميادين معركة الكرامة الوطنية..

تقرير: محمد نور المدينة

نموذج للتماسك

وأكد الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة القائد العام للقوات المسلحة أن عزيمة الشعب السوداني وإلتفافه حول قواته المسلحة هما الضمانة الأكيدة لتحقيق النصر على ميليشيا التمرد والقضاء عليها نهائياً. مشيداً بمواطني المنطقة والقائمين على المبادرات الطيبة فيها، واصفاً الكلاكلة بأنها نموذج حي للتمسك بالأرض ومقاومة الظلم والتمرد.

ووجه رسالة للمشككين في استقرار الأوضاع، قائلاً: منطقة الكلاكلة تعد مثالاً يحتذى لأهل السودان الذين قرروا الإعمار وإعادة اللحمة الوطنية، وهي أبلغ رد على من يدعون عدم أمان البلاد لعرقلة عودة المواطنين. وقال « رسالتنا للمواطنين كافة ألا ينساقوا خلف حديث المشككين والمتربصين والخونة والعملاء الذين يقفون ضد عودة المواطنين . داعياً السودانيين للعودة والمساهمة في تأهيل المرافق الحيوية وإعادة الإعمار، معلناً استقرار الأوضاع في مناطق واسعة. مبيناً أن عودة المواطنين إلى ديارهم إختيار طوعي ورغبة ذاتية طوعية لمن يرغب في العودة» وأنه خلال الشهر الفضيل شهر رمضان سيجمع السودانيين العائدين جميعاً «

وحيا القائد العام وقفة الشعب السوداني، مؤكداً أن المواطنين قدموا الغالي والنفيس، بما في ذلك الأرواح والممتلكات، لينعم الجميع بالأمن وقال «بدأنا نجني ثمرات هذا الصمود الذي كان ثمنه باهظاً، ونؤكد أن ما قدمه الشعب لن يضيع ولن تذهب تضحيات أبنائه.

يتسولون بقضايا الشعب

ووجه القائد العام للقوات المسلحة رسائل لبعض دول الخارج، التي تستقبل عبدالله حمدوك ومجموعته بأن هؤلاء يعملون ضد شعبهم وأصبحو منبوذين بأعمالهم وسلوكياتهم. مؤكداً أن الشعب السوداني لن يقبل بعودتهم مجدداً طالما استمروا يتجولون في عواصم العالم. وزاد قائلاً «لا تفكروا في العودة لهذا البلد، فالشعب الذي عانى من تآمركم لن يفتح لكم الأبواب مرة أخرى». ولن تطأ أرجلكم أرض السودان وأنتم تتسولون بقضايا الشعب السوداني.

وفند المزاعم التي تروج لها هذه المجموعة بشأن استخدام القوات المسلحة لسلاح كيميائي، مؤكداً أن القوات المسلحة مؤسسة وطنية ، وأن هذه الإدعاءات لن تجد من يستمع إليها من الشعب السوداني، لأن الشعب هو القوات المسلحة ، وأنه سيقتص ممن يحاولون تشويه سمعة قواته المسلحة.

استهداف المدنيين

وحذر القائد العام للقوات المسلحة المتمردين من مغبة الاستمرار في استهداف المدنيين والتضييق عليهم في مناطق الأبيض والدلنج، مشدداً على أن القوات المسلحة لن تتهاون في حماية المواطنين. مجدداً بأن «النصر بات قريباً.

رسائل حاسمة

ويري الاستاذ محمد يعقوب المحلل الاستراتيجي ان خطاب القائد العام للقوات المسلحة حمل رسائل حاسمة حول الأوضاع الأمنية ومستقبل السودان. وجه رسائل مباشرة للشعب السوداني، متناولاً تطورات الأوضاع الأمنية والميدانية، ودور القوات المسلحة في المرحلة الحالية، إلى جانب إشارات تتعلق بالاستقرار والجهود المبذولة الي إعادة الحياة الي طبيعتها. وأضاف إن الخطاب جاء في توقيت حساس وحمل رسائل في الداخل والخارج بأن القوات المسلحة لن تفرض أو تتهاون في أداء واجبها الوطني.

المرحلة الصعبة

وفي السياق حيا الدكتور عثمان بابكر أمام المسجد الشيخ الهدية القوات المسلحة وادوارها الوطنية على مر الحقب وجهودها ومابذلته من تضحيات في حسم تمرد مليشيا الارهابية وسعيها الجاد لتوفير الأمن والأمان للمواطنين. مضيفا لولا القوات المسلحة لما جلسنا هذه الجلسة المطمئنة التي جعلت العودة الطوعية جاذبة. ودعا الى ضرورة الالتفاف حول القوات المسلحة لتتجاوز البلاد هذه المرحلة الصعبة.

الخرطوم تعود والوطن إلى فجر جديد

نحو عالم جديد

نبيل محمد الحاج

السودان ليس خريطةً على ورق، ولا نشرةَ أخبار في فضاء مضطرب، بل هو نهرٌ يمشي في الذاكرة، وأرضٌ تتوضأ بالشمس، وناسٌ إذا ابتسموا أعادوا تعريف الطيبة، وإذا صبروا أعادوا كتابة الرجولة، هو وطنٌ تعلّم من النيل معنى العطاء، ومن الصحراء معنى الثبات، ومن النخيل معنى الكرم، ومن الجبال معنى الصمت المهيب الذي لا يُقهر، ففي السودان تتجاور الحضارات كما تتجاور الأشجار في الغابة، وتتعانق الأديان كما تتعانق الطيور في المساء، ويولد الإنسان وفي قلبه استعداد فطري ليكون ابن وطن قبل أن يكون ابن قبيلة أو مدينة، لذلك يبدو الاعتداء على السودان اعتداءً على فكرة، لا على أرض فقط، وعلى ذاكرة قرون، لا على لحظة سياسية عابرة. فكيف لميليشيا مجرمة، ولدت من رحم الفوضى، أن تجرؤ على العبث بتاريخ صنعته ممالك، وحضارات، وأجيال من الشرفاء؟ وكيف لمرتزقة بلا جذور أن يتوهموا القدرة على اقتلاع شجرة عمرها آلاف السنين؟

إن السودان لم يكن يوماً أرضاً بلا حراس، بل كان دوماً وطناً تحرسه الروح قبل السلاح، وتحميه القيم قبل المتاريس، ومن هنا، فإن المعركة لم تكن فقط معركة بندقية، بل معركة هوية وذاكرة وحق في الوجود الكريم، فالقوات المسلحة السودانية ليست مجرد مؤسسة عسكرية، بل سيرة وطن مكتوبة بالانضباط، والعرق والتضحية، والضابط السوداني لم يكن يوماً موظف حرب، بل ابن مدرسة أخلاقية تعلم فيها أن الوطن أمانة، وأن الشعب أهل، وأن الأرض عرض، والجندي السوداني لم يكن رقماً في صف، بل قصة إنسان حمل الوطن في قلبه قبل أن يحمله على كتفه، وحين نقول إن الجيش والشعب في السودان وحدة واحدة، فنحن لا نرفع شعاراً عاطفياً، بل نصف حقيقة تاريخية، فالسوداني بطبيعته لا يُكسر من داخله، ولا يُخترق وجدانه، ولا يقبل أن يتحول وطنه إلى سلعة في سوق الطامعين، قد يتألم نعم، وقد يصبر نعم، لكنه لا يسلم روحه للغزاة أبداً

هذا السودان، بلد الفنون التي تشبه النيل في عذوبته، والأغنيات التي تحمل في نغمها وجدان إفريقيا والعرب معاً، والوجوه التي تبتسم حتى في الحزن، والقلوب التي تعطي حتى في الفقر، بلدٌ إذا انتصر، انتصر بأخلاقه قبل سلاحه، وإذا دافع، دافع عن كرامة لا عن سلطة، ولذلك فإن دكّ حصون المعتدي لم يكن فعلاً عسكرياً فقط، بل استعادة لكرامة حاول الغدر أن يسرقها، ولصوت حاولت الخيانة أن تطمسه، فكل خطوة يتراجع فيها المعتدي، يتقدم فيها السودان نحو نفسه، ونحو صورته الحقيقية وتاريخه الذي لا يقبل أن يُكتب بحبر المرتزقة، ومع هذه الملحمة الداخلية، لم يقف السودان وحيداً، فحين اشتد الليل، أشرقت مواقف الأشقاء الصادقة، حيث أدركت المملكة العربية السعودية، التي تقرأ الجغرافيا بعمق التاريخ، أن سقوط السودان ليس شأناً سودانياً فقط بل زلزال إقليمي، فتحركت بمسؤولية الدولة لا بحسابات المصالح الضيقة، وأعلنت بوضوح تصديها للميليشيا عبر ضغط سياسي ودبلوماسي وتجفيف للمنابع، انحيازاً لفكرة الدولة وحق السودان في الاستقرار، وفي ذات السياق، جاء تحالف قطر مع الصومال كإعلان إقليمي بأن زمن ارتهان الدول للسلاح غير النظامي قد انتهى، أما مصر، فكانت منذ اللحظة الأولى في قلب الموقف، لا كجار فقط، بل كأخت كبرى تعرف أن السودان عمق تاريخي وإنساني وأمني، فوقفت مع الدولة الشرعية والشعب وقوفاً أخوياً لم يساوم على وحدة السودان أو جيشه.

وفي مقابل هذا الاصطفاف العربي الشريف، تراجعت أوهام من ظنّوا أن المال يصنع إمبراطورية، وأن النفوذ يُشترى، حيث اكتشفوا ، بعد سكرة طموح غير محسوب، أن طريق الاستعمار لا يُفتح بالبنوك، ولا تُبنى الهيمنة بالشيكات، وأن التاريخ لا يمنح أدواره لمن يقلدونه بلا روح، فدفعت ثمناً باهظاً من سمعتها ومكانتها، لتدرك أن الدول الكبرى تُصنع بالحكمة لا بالضجيج، وفي هذا المناخ نفسه، توارت أصوات ادّعت الوطنية بينما كانت بعيدة عن جوهرها، أصواتٌ عجزت أن تقف عند لحظة الحقيقة ولم تحتمل رؤية البيوت تعود لأصحابها والمدن تسترد أسماءها، فاكتفت باللغة الرمادية التي لا تشبه حجم التضحيات، وهكذا بدا الفرق واضحاً بين من يصنع التاريخ بالفعل، ومن يكتفي بتفسيره من مسافة آمنة.

واليوم، والسودان ينهض من تحت الرماد، لا ينهض ناقماً بل واعياً، يعرف من وقف معه ومن تردد، ويعرف أن المستقبل لا يُكتب بالحقد بل بالذاكرة، ففي الخرطوم تعود الحياة قطرة قطرة، وفي مدن السودان يبتسم الأطفال رغم الغبار، وفي وجوه الجنود ترى إرهاقاً جميلاً اسمه الواجب، وفي غرب السودان يولد الأمل من جديد، فالسودان لا يطلب شفقة بل احتراماً، ولا يطلب وصاية بل شراكة، ولا يطلب صدقة بل اعترافاً بحقه في أن يكون دولة كاملة لا مشروع فوضى، وسوف يخرج السودان من هذا الليل لا كما دخل، بل سيخرج أكثر صلابة ووعياً، وسيعود الفجر حتماً، لأن هذا الوطن لم يُخلق ليكون ظلاً في تاريخ الآخرين، بل شمساً في تاريخه هو.

وختاماً، تحية إجلال وتقدير لقيادتنا الرشيدة، التي تمضي بعقل سديد ورؤية ثاقبة لإعادة صياغة الدولة وبناء مؤسساتها على أسس من القوة والعدل، وتضرب بيد من حديد قوى الشر والعدوان في غربنا الحبيب، صوناً للأرض وطهرة للعرض. وشكراً لجنودنا الأبطال، حماة الثغور، وهم يذيقون المرتزقة المعتدين كؤوس الردى ويفعلون بهم الأفاعيل في ميادين الشرف، فلكم منا كل التوقير ونحن نحسر الرؤوس إجلالاً ووفاءً لعظيم صنيعكم. ولشعبنا الصابر الكريم، ملهم الصمود وعنوان الكرامة، كل الود والحب العظيم.

.. وكونوا بخير.

الدلنج.. هروب المليشيا وفك الحصار

شؤون وشجون

الطيب قسم السيد

بعد عملية عسكرية محكمة في محيط محلية الدلنج، اضاف الجيش السوداني ، والقوات المساندة له، نصرا جديدا باهرا، بفتحه طريق الدلنج، الذي كانت المليشيا الارهابية المتمردة، تعرقل باستهدافه وصول المتحركات التابعة لجيش السودان نحو المواقع المضمنة في استراتيجيته، التي تقوم على هديها تفاصيل العملية البرية الشاملة المدعومة بالطيران الحربي،التابع لجيش السودان، والتي أسفرت عن استعادة مدن وبلدات ومحاور استراتيجية عديدة في إقليم كردفان،، تم أحكام السيطرة عليها من قبل الجيش السوداني ومناصريه من القوات الخاصة والمشتركة، والنستنفرين. ليتزامن فك الحصار عن مدينة الدلج، المعروفة بمقاتليها الأشداء وشعبها الصامد المثابر،، وقد كانت الإستعانة بمقاتليها وفرسانها ورجال كردفان، جندا رئيسا في استراتيجية خديوي الامبراطورية العثمانية، لغزو السودان. لتعود الدلنج في يوم السادس والعشرين من يناير الذي شهد فجره من العام ١٨٨٥م تحرير الخرطوم،، وانهاء سيطرة الإمبراطورية العثمانية عليها.

لقد كبد الجيش السوداني في ملحمة فك الحصار على الدلنج الغالية،المليشيا، الرعناء الارهابية المتمردة، خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد والأجساد.والمح بيانه الذي صدر يوم الاثنين السادس والعشرين من يناير من العام٢٠٢٦،، أن ماتم من عمليات سبقت عملية فك حصار الدلنج، في الكويك وهبيلا وكازقيل، وغيرها من من المناطق والبلدات الإستراتيجية، أن جيش السودان ومناصريه،، ماضون بثبات واقدام، نحو هدفهم الاستراتيجي وغايتهم الرئيسة وهي التحرير الكامل للبلاد، وتطهير كل شبر فيها من دنس التمرد ومكر المدبرين واطماع المتحالفين. والله اكبر والعزة لله والجيش والشعب والوطن.

نقطة إرتكاز

د. جادالله فضل المولي

السودان بين معركة الكرامة ومعركة القيم

في خضم أتون الحرب والدمار الذي اجتاح السودان وبين أنقاض المدن ودموع الأمهات، يبرز سؤال جوهري لا مفر منه: ماذا يحتاج السودان ليتعافى ثم ينهض؟.الإجابة لا تكمن فقط في إعادة الإعمار أو ضخ الأموال أو توقيع الاتفاقيات، بل في إصلاح أعمق وأشمل يبدأ من الإنسان نفسه وينتهي ببناء دولة ذات ضمير حي.

أولى خطوات التعافي تبدأ من الإصلاح الأخلاقي والقيمي ، وهو ليس ترفاً فكرياً بل ضرورة وجودية. فالأخلاق ليست مجرد شعارات ترفع في المناسبات، بل يجب أن تتحول إلى استراتيجية دولة ، تُغرس في القادة قبل القواعد، وتُدرس في المدارس على يد معلمين مؤهلين، وتُبث عبر الإذاعات المحلية، تماماً كما فعلت رواندا حين جعلت من الإذاعات المسموعة والمشاهدة منبراً لغرس قيم النظافةوالانضباط والاحترام فنهضت من تحت رماد الإبادة إلى مصاف الدول المتقدمة.

ولنا في التجربة اليابانية درس بليغ، حيث تُدرّس الأخلاق كمادة أساسية، ويُربى الأطفال على احترام الكبير، والصدق، والانضباط، حتى باتت اليابان مضرب المثل في الأمانة والنظام. فهل من العدل أن نطلب تنمية في غياب الإنسان القيمي؟ وهل يمكن لإنسان بلا قيم أن يبني وطناً؟.

إننا بحاجةإلى وزارة للأخلاق وحب الوطن ، وزارة تضع الوطن فوق القبيلة، وفوق الحزب، وفوق كل انتماء ضيق. وزارة تعيد ترتيب الأولويات، وتُعلي من شأن الانتماء الوطني، وتُحارب الجهوية والقبلية التي مزقت نسيجنا الاجتماعي.

لقد خاض الجيش ورجال السودان معركة الكرامة بشجاعة، لكن المعركة الأكبر لم تبدأ بعد. إنها معركة البناء القيمي والعلمي ، معركة تحتاج إلى التواضع ونكران الذات، إلى قوانين رادعة تُطبق بعدالة، وإلى نظم إدارية تضمن الشفافية والمساءلة. فحين يأمن الفاسد من العقاب، يفسد الأدب، وتضيع الحقوق.

إن الحدود نزلت على خير أمة، ومع ذلك طُبقت فيهم، لأن العدالة لا تعرف المحاباة. ونحن اليوم أحوج ما نكون إلى عدالة لا تستثني أحداً، وإلى دولة لا تُدار بالمحاصصة،بل بالكفاءة والنزاهة. فالرجل المناسب يجب أن يُوضع في المكان المناسب، لا وفقاً للولاء، بل وفقاً للجدارة.

السودان لا يحتاج إلى معجزة، بل إلى إرادة. إرادة تُعيد بناء الإنسان قبل البنيان، وتُحيي الضمير قبل أن تُرمم الجدران. فالتغيير ليس مستحيلاً، لكنه يبدأ من الداخل. من هنا، من هذه اللحظة، فلنبدأ معركة القيم، فهي وحدها القادرة على أن تضع السودان على طريق التعافي.

من وحي دخول مدينة الدلنج

بقلم

لواء طبيب ركن معاش حسن محمد حسن الكنزي

بعد الصلاة والسلام على رسولنا الكريم محمد صلي الله عليه وسلم، اقر وأعترف بأني لست من الكتّاب، أو الذين يطوعون القلم للتعبير، ولكن اقوم الآن بمحاوله (لأحكي) بعضَ ملاحظاتي وعكسها لأصدقائي، اخترت لها عنوان (من وحي دخول مدينة الدلنج)، وتعتمد هذه الملاحظات، علي معرفتي بشخصيتين هما قادة التشكيلين العسكريين الذين نفذا هذه المهمه أول أمس وفي اقوي صورها، هما العميد ركن محمد رحمة الله عبد الجبار نله، الدفعه ٤٢، والعميد ركن ابراهيم فضل الدخيري، الدفعه ٤٣.

كما لكرة القدم مفاتيح لصناعة الفوز والمحافظة عليه، كذلك فإن القتال وفنونه، له مثل ذلك، يحضرني ضابطان عرفتهما لأكثر من ثلاثة عقود كما ذكرت، العميد ركن محمد رحمة الله عبد الجبار نله (ود رحمه)الدفعه ٤٢، وكان من ضمن منسوبي السريه الرابعه كاتنقا نيران، والتقيت به مره أخري كدارسين بكلية القياده والاركان المشتركه ، ومره أخري في عمليات الصيف الحاسم، حيث كان بطلنا، قائداً لقوات ام برمبيطه ، وكنت مسئولاً عن السيطره الطبيه لمسرح العمليات، واخترت (من ضميري) ، ام برمبيطه لتكون الرئاسه الطبيه بعد أن توغلت العمليات جنوباً، فبفضل الله اولاً وأخيرا الذي جعل محمد رحمه سبباً، كانت ام برمبيطه هي المنطقه الوحيده التي لم تسقط، لحنكة بطلنا وتواضعه ولصدق علاقته مع جنده، وكان مرقده وهجعته وقيلولته من داخل دفاعات الموقع وخنادق الجند، كذا الحال في في مأكله ومشربه بين الجنود يتقاسم معهم لقمة العصيده ويشرب معهم ماتبقي من (الملاح).

صحبت بطلنا مره ثالثه عند أداء فريضة الحج ٢٠١٧، وكان مصطحباً والدته أطال الله عمرها، كنت طبيب البعثه العسكريه، ورأيت ما رأيت من ذاك البطل الأشم، ألواناً من صنوف البر لوالدته، لم ارها في كثير. من الأبناء والبنات، لم يفارقها لحظه، إلا عند دخولها مخيم السيدات، ويقضي معها معظم الوقت في الحرمين لأداء الصلوات ليخدمها، مع إنها كانت بصحه جيده وقادره علي خدمة نفسها بنفسها.

عندما حللت ضيفاً علي ود رحمه بأم برمبيطه ولعدة أشهر لمست في الرجل ادب جم، احتراماً وتوقيراً ، واحد الشواهد علي ذلك، كان بعد أن يستلم التمام، يتوجه نحوي بإعتباري ضابط أقدم، لرفعه لي، فعلها، اكثر من مره، قلت له: (يا ود رحمه، انا ضيف عندك، ما عندي مسئوليه تجاه عملك واخترت ام برمبيطه لأنها موقع وسطي، استطيع التأمين والأسناد الطبي لكل المتحركات، فباله، ما تجيب (كثافتي)، ما ترفع لي تمام تاني) كان بصحبتنا المقدم طبيب وقتذاك اسمعيل عبد القادر الجعلي(فك الله أسره)، فقضينا عدة أشهر مع البطل ود رحمه، رأينا فيها خبره متراكمه في التعبئه والتكتيك العسكري، ادت في النهايه ليس في الحفاظ علي ام برمبيطه فحسب من السقوط في يد العدو ، بل تحصينها وتأهيلها لتكون منطقه حشد لعمليات لاحقه.

في ٢٠٢٠ وبعد تقاعدي للمعاش، اتصل بي ود رحمه وذكر لي انه بمنطقة منواشي، وطلب مني زيارته للوقوف علي الوضع الصحي بالمنطقه كمتطوع، حالت الظروف دون تنفيذي لطلبه، وبعدها بأسابيع قليله، أحيل للتقاعد بالمعاش بعد إندلاع الحرب، كنت علي تواصل مع الشهيد العقيد ركن معاش مأمون الرشيد، ذكر لي انه انضم لمنطقة الكدرو العسكريه في معية العميد ركن معاش محمد رحمة الله (ود رحمه)، وعندها أيقنت بأن الكدرو، لن يصيبها مكروه، لمعرفتي اللصيقه بالرجلين، وصدق حدثي، فكل عمليات الإستنزاف التي طالت المليشيا، ،كانت بقيادة الرجلين، علي إثرها جاء القرار بإعادة ود رحمه للخدمه العسكريه برتبته وأقدميته.

أعود للرجل الآخر العميد ركن ابراهيم فضل الدخيري، التقيته في العام ١٩٩٥ بمتحرك عزة السودان طريق جوبا نمولي، كان برتبة الملازم ولكنه أسد هصور، نجح في نصب الكمائن للخوارج، وعمليات الإغاره الليليه، وغالباً ما يأتي بأسري نتيجة لهذه العمليات الخاصه، بعدها قاد سريه للمجاهدين، وابلي بلاءاً حسناً خاصه في عمليات الأمطار الغزيره ومعارك الميل ٤٠،في صحبة الشهيد الملازم اول المقتدي شريف قمر والشهيد الملازم بابكر الكدقري والملازم حسين عبد الظاهر والملازم جمال الشهيد وآخرين اصيب الدخيري في تلك المعارك إصابات كبيره ومتفرقه، ولكنه عاد للميدان وابلي بلاءاً حسناً بالمنطقه العسكريه الإستوائيه وأصيب مره اخري في رأسه ادت لإصابته بالعصب السابع، نقل علي إثرها للسلاح الطبي ، مكث سنوات لمواصلة العلاج، لكنه كان شعله من النشاط في المواقع الإداريه المختلفه بالمستشفي العسكري وسرية الإداره و..... الخ. بعد سماعي خبر تحرير هبيله للمره الثالثه، اتصلت علي ود رحمه، بصفته عمل بالمنطقه ويعرف مداخلها ومخارجها، وكنت اعلم انه ملحوق بالقيادة العامه كمنظومه للتخطيط للعمليات وفي انتظار السفر للسعوديه لمهمة تنسيقية، رد علي مكالمتي، وكنت أسمع ازيز الرصاص وقعقعة الرشاشات، قلت له: يازول إنت وين؟ قال لي: الحمد لله أحتلينا هبيله وكرتالا وإبراهيم الدخيري، دخل الدلنج هسع بحمد الله حقيقه، اصبت بحالة ذهول، لأني وببساطه اتصلت علي ود رحمه لتنويري بما حدث فوجدته هو من شارك في صنع الحدث. يصف العسكريون روميل وموتتي قومري ونابليون بأنهم دهاة الحرب والماسكين بناصية التعبئه والتكتيك العسكري، لكني بكل ثقه أؤكد بأن ود رحمه، هو ملك الخداع العسكري والهجوم التضليلي، وبطل المناورات التكتيكيه، اما الدخيري، فهو احد أساطين الإلتفاف، والإحاطة، والأقتحام والوصول للهدف بأقل خسائر. لمعرفتي بالبطلين وجغرافية المنطقه ومسرح العمليات، حيث خدمت فيها لعام ونصف، اتخيل بما حدث الآتي:

١. توقع العدو أن قواتنا ستسلك طريق الرهد ــ سدره ــ ام برمبيطه (من الشمال للجنوب)ــ كدبر ــ هبيله ــ حجر جواد (من الشرق للغرب)ــ الدلنج (من الجنوب للشمال)، فنصبت الكمائن وجهزت المصفحات والمدافع ٢٣ مع غطاء،جوي قريب بالمسيرات، بغرض إبادة وتدمير قواتنا.

٢. كانت تكتيكات قواتنا، هي إرباك قوات العدو بالهجوم التضليلي للفت إنتباه العدو وشغله بعيداً عن القسم الرئيسي لقواتنا التي سلكت طريقاً مختلفاً عن الطريق المتوقع.

٣. كانت حركة القسم الرئيسي السميح (جنوباً)ــ جبل الصهبه ــ كرتالا ــ الدلنج (دون المرور بالرهد ــ سدره ــ ام برمبيطه ــ هبيله ــ حجر جواد ــ الدلنج).

٤. في يوم (ي) سعت (س –٦)، قامت قوات دلامي بهجوم تضليلي لبعض مواقع العدو، مما أربك العدو وجعلته ينقل قواته في محور ماردیس ــ فيو ــ دلامي، وكان ذلك خصماً علي قوات العدو المخصصة لنصب الكمائن في محور تقدم قواتنا.

٥. قامت قواتنا ولعدة مرات بإحتلال هبيله والخروج منها لسحب قوات العدو لأرض القتل المعده سلفاً وتدميرها بالمدفعيه والتجريد الجوي، مما تناقصت قوات العدو بشكل ملحوظ، خاصه الآليات.

٦. استفادت قواتنا من طبيعة الترض في مناطق الجبال السته ، للإخفاء والتمويه والستر من الجو، ومن الجبال كمصد من المدافع ٢٣ والمدافع الأخري.

٧. كان الدخول للدلنج عمل إسطوري، حقق المفاجأة حتي لقواتنا بالدانج، التي كانت في ترنو ببصرها جنوباً، فدخلت قوات الدخيري من الشرق.

٨. تميز ود رحمه بخبرته في قيادة جنود القوات المسلحه، بينما تميز الدخيري، بقيادة المجاهدين مما جعله مؤهلاً نفسياً لقيادة خليط من قوات المشتركه وكتائب البراء وبقية المستنفرين. لله دركم من بطلين، اثلجتم صدورنا ورفعتم هاماتنا وانتصرتم لإرادة شعبنا

ظلت المليشيا المتمردة ترتكب جرائم حرب منذ بدء عدوانها الغاشم على القوات المسلحة والوطن (القوات المسلحة) عبر تعاون وثيق مع أحد مراكز الداراسات الوطنية توثق لتلك الجرائم التي ظل ينكرها كل من له صلة بدعم التمرد خاصة حاضنته السياسية قحت فجاءت (الحقيقة) لتكشف زيف ذلك النكران .... بين يدي القاريء جزء من جهد (الحقيقة) ولندع الحكم على فراسته وحكمته

في ١٥ يناير، أمضى فريقنا أربع ساعات في الفاشر تحت إشراف دائم من مسؤولي الأمن. شاهدنا مناطق مدمرة، خالية إلى حد كبير من سكانها.

al-hkika.net

بعد زيارتنا مؤخراً لمدينة الفاشر لم نجد إحتياجات طبية عاجلة واسعة النطاق في المدينة التي تبدو الآن كمدينة أشباح، مع قلة من المدنيين الذين بقوا أو عادوا إليها

al-hkika.net

زرنا موقعين للنزوح في مدينة الفاشر، يقطنهما في الغالب نساء وأطفال وكبار السن. في المرافق الصحية، شاهدنا نحو ٢٠ مريضاً من الذكور مصابين بجروح قديمة.

al-hkika.net

ما أقبح الذاكرة حين تخون أصحابها.. وما أرخص الشعارات حين تُقايض بمصافحة باردة تحت أضواء الكاميرات!

ظلت المليشيا المتمردة ترتكب جرائم حرب منذ بدء عدوانها الغاشم على القوات المسلحة والوطن (القوات المسلحة) عبر تعاون وثيق مع أحد مراكز الداراسات الوطنية توثق لتلك الجرائم التي ظل ينكرها كل من له صلة بدعم التمرد خاصة حاضنته السياسية قحت فجاءت (الحقيقة) لتكشف زيف ذلك النكران .... بين يدي القاريء جزء من جهد (الحقيقة) ولندع الحكم على فراسته وحكمته

الكاميرا تتبعكم.. تفضحكم

تصدعات تأسيس

يبدو أن "تأسيس المزعومة" بدأت تتصدع قبل أن يوضع فيها أول حجر. والإجتماعات في نيروبي بين المتمردين حميدتي والحلو تحولت من "تخطيط للمستقبل" إلى "محاولة لترميم الآيلة للسقوط"

a|-hkika.net

الكاميرا تتبعكم.. تفضحكم

تصدعات تأسيس

في مشهد سينمائي مضحك، خرجت أبواق المليشيا تتهم ربيبهم " الحلو" بأنه السبب في فك الحصار عن الدلنج. وكأنهم يقولون له "نحن أبطال و لكن جيشك فاشل غدر بنا!"

مرحلة طلاق التلاتة

a|-hkika.net

الكاميرا تتبعكم.. تفضحكم

تصدعات تأسيس

بعد شهور فقط من شهر العسل الثوري إكتشف المتمردان الطاهر حجر والهادي إدريس فجأة أن محمد حسن التعايشي 'بسكويتة' لا يقوى على إدارة فنجان قهوة، ناهيك عن إدارة حكومة.

#كوماج نيروبي

a|-hkika.net

الكاميرا تتبعكم.. تفضحكم

تصدعات تأسيس

بينما يبيعون للناس أوهام "السودان الجديد" و"دولة المؤسسات". يبدو أن الواقع خلف الكواليس ليس إلا "خناقة" في سوق شعبي. والمتمرد عبد العزيز الحلو الذي صدّع رؤوسنا بشعارات العلمانية وتقرير المصير اكتشف فجأة أن "المصير" الحقيقي موجود في جيب القوني وخزنة التعايشي وأصبح يطالب بمنصب وزير المالية

#كوماج نيروبي

a|-hkika.net

(القوات المسلحة) كانت هناك ترصد وتحتفي:

عرس السودان في مدينة الضباب السفارة السودانية بلندن تحتفل بسبعينية الاستقلال

في أمسية تعبق بروح التاريخ والوفاء، تحولت قاعات احتفال السفارة السودانية في قلب «مدينة الضباب» لندن، يوم ٢٩ يناير ٢٠٢٦، إلى لوحة حية تجسد فخر أمة وعراقة تاريخ. احتفلت السفارة بالذكرى السبعين لاستقلال السودان، في حفل كان بحق «عرساً سودانياً» بكل ما تحمله الكلمة من معنى جمع بين أصالة التراث ورقم الدبلوماسية وألقى الضوء على صفحة جديدة من الاستقرار والأمل.

بقلم

محمد مأمون يوسف بدر

شهد الحفل حضوراً دبلوماسياً مميزاً، مثل نسيجاً دولياً رفيعاً، ضم سفراء ودبلوماسيين عرباً وأفارقة وممثلين عن وزارة الخارجية البريطانية، والسفارة الأمريكية، وعميد السلك الدبلوماسي المعتمد في المملكة المتحدة، إضافة إلى نخبة من الصحفيين والإعلاميين. كما توهجت القاعة بحضور رموز المجتمع السوداني في المملكة، الذين لبّوا الدعوة ليكونوا شاهدين على هذا الاحتفال الوطني الغالي. ابتدأ الاحتفال المهيب بعزف النشيد الوطني لجمهورية السودان، ليرتفع علم البلاد عالياً في القلوب قبل السواعد، تلاه مباشرة نشيد المملكة المتحدة، في إشارة راقية إلى عمق العلاقة التاريخية بين البلدين. ثم تجلّى الفن السوداني الأصيل من خلال معزوفات عذبة من اداء عازف الكمان الموسيقار عثمان محي الدين، تجي من خلال عزفه حاملاً الحضور في رحلة وجدانية عبر نهر النيل والخضراء الواسعة.

كما أعلن سعادة السفير عن تنظيم السفارة لملتقى اقتصادي موسع حول إعادة الإعمار في السودان يوم ١٠ فبراير المقبل، وذلك بالاشتراك مع اتحاد أصحاب العمل السوداني وغرفة التجارة العربية البريطانية، بهدف تعزيز آفاق الاستثمار وجذب الشركات الدولية لمرحلة البناء والإعمار. ايضا كشف السفير عن تنظيم يوم ثقافي سوداني شامل في المعهد الملكي للعمارة يوم ١٢ فبراير، بالتعاون مع عدد من المؤسسات الثقافية البريطانية، ليعكس الثراء الحضاري والتراثي للسودان.

وتحت سقف زينته صور معبرة عن تنوع السودان الجغرافي والبشري أقيم معرض مصاحب جسد الإرث الثقافي الثري للبلاد، من حرف تقليدية وفنون تشكيلية ومنسوجات وأزياء، تحكي جميعها قصة حضارة امتدت لآلاف السنين.

تناول سعادة السفير أبوبكر الصديق الأمين، القائم بالأعمال في كلمته القلبية مسيرة العلاقات الثنائية «المتجذرة والعميقة» بين السودان والمملكة المتحدة، مؤكداً على الإرادة المشتركة لتطويرها. وجاءت كلمته الأهم لطمأنة العالم بأن «الأوضاع في السودان الآن صارت مستقرة» وأن «الحكومة تباشر عملها من العاصمة الخرطوم» مشيداً بدور القوات المسلحة السودانية .

وقد تجسد هذا الدور البطولي في فيلم وثائقي قصير عرض خلال الحفل سلط الضوء على انتصارات وإنجازات القوات المسلحة، واختُتم بمشهد بارع يُظهر رئيس مجلس السيادة، الفريق أول البرهان، يتجول في شوارع الخرطوم، كرسالة قوية تعكس عودة الحياة والأمان إلى العاصمة. لم يكن جمال الاحتفال مقصوراً على الفقرات الرسمية والفنية فحسب بل تجلى في الذوق الرفيع والترتيب الباهر والضيافة الكريمة التي أظهرت الكرم السوداني الأصيل حيث تهادت روائح الكركدي السوداني مع نكهات الحلويات التقليدية في استقبال يليق بضيوف العز. كان هذا الحفل أكثر من مجرد احتفال بعيد استقلال لقد كان رسالة سلام وطمأنينة إلى العالم وإعلاناً عن بدء صفحة جديدة من البناء والتعاون. وكان إنجازاً تنظيمياً رائعاً، تستحق عليه أسرة السفارة السودانية بلندن بقيادة سفيرها ونائبه والملحقية العسكرية والمستشارية الفنية وطاقم السجل المدني والجوازات وكل أفراد طاقمها .

كل الشكر والتقدير علي هذا المجهود الكبير فتحية للشعب السوداني الأبي في ذكرى استقلاله، وتحية لجيشه الوطني وإن مستقبل السودان، بإذن الله، سيكون أجمل من ماضيه وأقوى من حاضر تحدياته.

تحت شعار الصناعة قاطرة التنمية المستدامة..
ختام فعاليات ملتقى صنع في نهرالنيل وسط مشاركة وحضورسيادي

عضو السيادي د. نوارة: ملتقى صُنع في نهر النيل ملحمة وطنية تجاه تحقيق التنمية المستدامة

والى نهر النيل يؤكد العزم على استدامة التنمية وتعزيز مكانة الولاية اقتصاديا

حظي الملتقى بتقديم عدد من الاوراق العلمية دارحولها نقاش هادف من قبل المشاركين

رصد ومتابعة: عيسى المهدي

اختتمت بالميناء البري بمدينة عطبرة فعاليات الملتقى الاقتصادي الذي نظمته ولاية نهرالنيل بعنوان صنع في نهرالنيل تحت شعار الصناعة قاطرة التنمية المستدامة، برعاية كريمة من قبل د. محمد البدوي عبدالماجد ابوقرون والي الولاية، بحضور قيادات إتحادية وولائية وخبراء ومختصون، حظي الملتقى بتقديم عدد من الاوراق العلمية المهمة، دار حولها نقاش هادف وطرح العديد من الرؤى والافكار النيرة من قبل المشاركين، وبلورة توصيات بناءة من شأنها الاسهام في تطوير هذا المجال الحيوي، واشتمل الملتقى على العديد من الأنشطة والفعاليات المصاحبة بمشاركة كبرى الشركات الصناعية الوطنية ومعارض مصاحبة.. وشهد البرنامج تكريم عدد مقدر من القيادات بالمركز والولاية..

ملحمة الوطنية

ووصفت عضو مجلس السيادة الانتقالي د. نوارة أبو محمد محمد طاهر، ملتقى ومعرض صُنع في نهر النيل بالملحمة الوطنية تجاه تحقيق التنمية المستدامة والاستقرار وأنه سيكون نموذجا يحتذى به لكل الولايات. وأكدت عضو مجلس السيادة استعداد الحكومة لدعم جهود كل الولايات الراغبة في تحقيق التنمية والاستقرار والازدهار لمواطنيها. وأثنت على جهود الولاية حكومةً ومواطنين في سبقها نحو تحقيق التنمية المستدامة عبر تطوير الصناعة التي ستحقق الأهداف الكلية بالقضاء على الفقر والجوع وتوفير التعليم الجيد. وحثت د. نوارة حكومة الولاية على فتح أبواب الاستثمار أمام الشباب المتدربين والسودانيين العاملين بالخارج مبشرة بأن الملتقى سيكون نقلة نوعية في مسيرة تمكين وتوطين الصناعة والاستثمار بالولاية والسودان بوجه عام.

مستقبل صناعى مزدهر

جانبه عبر والي ولاية نهر النيل الدكتور محمد البدوي عبد الماجد ابوقرون عن تقديره وامتنانه لكل من ساهم في انجاح العمل الذى وصفه بالعمل الوطنى الكبير الذى اتاح فرصة الإستفادة من الخبرات المتراكمة فى مجال الإستثمار الصناعي.

وقال أن مايميز الملتقى هو روح الحوار وتفاعل المشاركين من خبراء ومستثمرين وصناع قرار مؤكدا التزامهم الكامل بتنفيذ كل ماجاء من توصيات لتطوير القطاع الصناعى وإزالة كل العقبات التي تواجهه واعلن مبادرتهم لتعميم الفكرة على مستوى المحليات حتى تتحول لملتقيات صناعية تنافسيه تصبح منصة متكامله لتبادل الخبرات وتحفيز الإبداع وتعزيز روح المنافسه الشريفة بين الصناعات، معتبرا ان دورية واستمرارية البرنامج تتيح فرصا اكبر لتطوير الأداء وتحسين جودة المنتجات وتشجيع الشباب والمستثمرين للإنخراط بشكل أوسع فى القطاع الصناعى مؤكدا بأن الملتقى خطوة أولى نحو مستقبل صناعى مزدهر بالولاية، وقال عازمون على المضى في تنفيذ رؤية واضحة تحقق تنمية مستدامه تعزز مكانة الولاية إقتصاديا على المستويين الوطنى والإقليمى

توطين الصناعة

من جهته اعرب وزير الإستثمار والصناعة والسياحه والتعدين والمحاجر رئيس اللجنة العليا للملتقى الاستاد عثمان عمارة عن شكره وتقديره لحكومة الولاية وضيوف الولاية لتشريف الملتقى من ولاة قيادات إتحادية وولائيه واستعرض التوصيات التى خرجت بها أوراق العمل السبع التى قدمت خلال اليومين منها توطين الصناعه وسن السياسات المناسبة لذلك والإستدامة البيئية بإستخدام الطاقه الهجينه ومعالجة المحطات المركزية.

توصيات بناءة

الى ذلك خرج الملتقى بعدد من التوصيات البناءة التي من شأنها الدفع بجهود القائمين على الامر من الارتقاء بهذا القطاع الحيوي بما يسهم في تعزيز التنمية المستدامة في كافة المستويات، ودعت التوصيات إلى تنظيم القطاعات الصناعية وفقاً للاشتراطات البيئية، والتحول نحو الاستدامة الشاملة في القطاع الصناعي، عبر توطين الصناعة وسن السياسات المناسبة من خلال النافذة الرقمية الموحدة والقوانين.

وأشارت التوصيات إلى أهمية الاهتمام بالمحافظة على الاستدامة البيئية، باتباع الطاقة الهجينة وإنشاء محطات المعالجة المركزية

وطالبت التوصيات برعاية ودعم التنمية الاجتماعية والبشرية بالولاية، من خلال إنشاء أكاديمية الصناعة والابتكار وصندوق المسؤولية المجتمعية.

وأكدت التوصيات على أهمية البحث العلمي والابتكار، بتوطين مدخلات الإنتاج عن طريق دعم البحوث العلمية الهادفة لاستخلاص المواد الكيميائية والوسيطة.

وشددت التوصيات على أهمية الاهتمام بالتسويق للولوج إلى الأسواق الداخلية والخارجية، والالتزام بالقوانين، وتشجيع مناخ الاستثمار عبر تقليل الجبايات والرسوم، إلى جانب الاهتمام بوسائل النقل، وفي مقدمتها هيئة السكك الحديدية باعتبارها الأقل تكلفة مقارنة بالوسائل الأخرى، فضلاً عن الاهتمام بالنقل البحري والجوي.

على ملعب اماهورو بالعاصمة الرواندية (كيغالي) على ملعب اماهورو بالعاصمة الرواندية (كيغالي)

الهلال السوداني يطيح بـ صن داونز ويتربع على صدارة المجموعه

صنع الهلال السوداني مفاجأة كبيرة واقترب بقوة من تحقيق حلم التأهل التاريخي، بعد أن قلب الطاولة على ضيفه صن داونز الجنوب إفريقي، وتغلب عليه (٢-١) في مواجهة نارية جمعتهما على ملعب اماهورو بالعاصمة الرواندية (كيغالي) في الجولة الرابعة من دوري أبطال إفريقيا.

وكتب الهلال، الذي يلعب مبارياته على أرضية محايدة في العاصمة الرواندية، فصلًا جديدًا من البطولة بتصدره المجموعة الثالثة برصيد ٨ نقاط، متفوقًا على منافسه الجنوب إفريقي الذي تجمد رصيده عند ٥ نقاط، ليقترب الفريق السوداني بشكل كبير من التأهل إلى ربع النهائي لخامس مرة في تاريخه.

وبدأت المباراة بحذر من الطرفين، مع سيطرة طفيفة للهلال، قبل أن تتحول إلى عاصفة في الشوط الثاني حيث تبادل الفريقان الهجمات الخطيرة. واستطاع الهلال كسر الجمود والتقدم أولاً، ليرد صن داونز بهدف التعادل سريعًا، قبل أن يثبت الهلال قوته النفسية ويحرز الهدف الثاني القاتل في الدقائق الأخيرة ليحسم المواجهة لصالحه. ويضع هذا الانتصار الثمين مستقبل الهلال في البطولة بين يديه، حيث يكفيه التعادل في الجولتين القادمتين لضمان التأهل رسميًا لدور الثمانية، في انتظار مباريات تاريخية أخرى قد تكتب أسطورة جديدة للكرة السودانية على مستوى القارة.

قوات الاستطلاع تحتفل بالذكرى الـ(٧٠) لاستقلال البلاد

حطاب: عيسى المهدي – نورالمدينة

احتفلت قوات الاستطلاع بقاعدة حطاب العملياتية أمس بالذكرى ال(٧٠) لاستقلال البلاد وسط حضور نوعي لمنسوبيها من الضباط وضباط الصف والجنود، بجانب استقبال الدفعة ٥٤ مستجدين للحاق بركب الاستطلاع بعد ان نالوا الجرعات التدريبية الكافية التي تمكنهم من اداء الدور المنوط بهم ضمن منظومة الاستطلاع والمؤسسة العسكرية على الوجه الاكمل.

وحيا اللواء الركن سيف الدولة محمد قائد قوات الاستطلاع الرعيل الاول الذين صنعوا استقلال البلاد وقدموا في سبيل ذلك البطولات والتضحيات، لافتا الى تزامن هذه المناسبة مع الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد، مثمنا الجهود المتعاظمة التي تبذلها القوات المسلحة، والقوات المساندة لها وهي تخوض ملحمة الكرامة الوطنية من اجل عزة وكرامة الشعب السوداني، وامتدح سيادته جهود منسوبي الاستطلاع وادوارهم البارزة في الذود عن حمى الوطن، وما قدموه من تضحيات في سبيل ان ينعم الوطن بالامن والاستقرار، مرحبا بإنضمام الدفعة ٥٤، مؤكدا انها ستشكل اضافة حقيقية لقوات الاستطلاع الى مزيد من البذل والعطاء.

تفاصيل اوفى في الاعداد القادمة

دورة شهداء الكلاكلة القلعة الرياضية ... اليوم لقاء القوز والدباسين الجريحان

متابعة علي الزغبي

يلتقي عصر اليوم بملعب نادي الكلاكلة القلعة القوز والدباسين الجريحان بدون رصيد ضمن مباريات الاسبوع الثاني للمرحلة الأولى للمنافسة وغدا يتم لقاء المصائد الشجرة والتحدي القطعية في ختام مباريات الاسبوع ولكل ثلاث نقاط ومن واقع نلك المؤشرات نتوقع مباريات قوية وتحسن في المستوى

والجدير بالذكر أن مباريات المرحلة الأولى تقام بنظام الدوري من دورة واحدة بحيث يتأهل الأول والثاني من كل مجموعة إلى نصف النهائي المقام بخروج المهزوم وفي حالة العادل ستحسم نتيجة المباراة بركلات الترجيح من علامة الجزاء لتحديد الفريقان المتأهلان إلى النهائي المقام أيضا بنظام خروج المهزوم

جوائز نجومية المباراة أعلن بنك ام درمان الوطني جوائز يومية لنجومية المباريات بجانب مركز الملاذ

بسم الله الرحمن الرحيم

إعلان تجنيد

يرغب السيد/قائد سلاح الدفاع ضد أسلحة التدمير الشامل فى تجنيد أفراد للعمل بالقوات المسلحة حسب الشروط الآتية

١. أن يكون سودانى الجنسية
٢. أن لا يقل العمر عن ١٨ ولايزيد عن ٢٨ سنة
٣. أن يكون لائقاً طبياً؟
٤. ان لا يكون قد سبقت إدانته فى جريمة تخل بالشرف والأمانة
٥. أن يكون حسن السير والسلوك

الشهادات المطلوبة

الرقم الوطني أو شهادة الميلاد– الشهادة – السودانية أو ما يعادلها أو شهادات إكمال المرحلة الثانوية

٩. علي الراغبين تقديم المستندات بمقر قيادة السلاح بشرق النيل حى النصر مربع ٢١
١٠. للاستفسار الاتصال علي الأرقام الآتية

٠١٢١٧٧٧١٧٥ - ٠١٢٦١٨٠٤٢٩ - ٠٩١٩٣١٦٨٥٠

من تحت الركام خرج النور... الدولة حين تُختبر في العتمة

ضفاف

نصر الدين بخيت العقابي

ليست الحروب وحدها ما يهدد الدول، بل ما يليها من عتمة مقصودة، تُراد لها أن تطول حتى تفقد المجتمعات ثقتها بذاتها، ويبدأ الشك في التسلل إلى فكرة الدولة نفسها. فالخراب الحقيقي لا يبدأ بسقوط المباني، بل حين تُكسر العلاقة بين المواطن والوطن، وحين يصبح الظلام ـ ماديًا ومعنويًا ـ واقعًا مألوفًا لا يُقاوَم. وفي دولة ذات تاريخ ممتد مثل السودان، لم يكن استهداف البنية التحتية لقطاع الكهرباء فعلًا عسكريًا معزولًا، بل جزءًا من مخطط أوسع، راهن على أن إطفاء النور كفيل بإطفاء الإرادة، وأن تعطيل الخدمة سيقود بالضرورة إلى تعطيل الدولة ذاتها. كان الرهان واضحًا: ضرب العصب، ليترنح الجسد، ثم يسقط. غير أن ما لم يُحسب بدقة، أن السودان ليس دولة طارئة على التاريخ، ولا كيانًا هشًا وُلد من فراغ. هو دولة تشكّلت عبر عقود من التحديات، وراكمت خبرات مؤسسية، واحتفظت ـ رغم كل ما مرّ بها ـ بقدرة كامنة على النهوض ساعة الشدة. وفي لحظة العتمة هذه، برز قطاع الكهرباء لا بوصفه ضحية للاستهداف، بل كأحد أهم خطوط الدفاع الصامتة عن بقاء الدولة.

ما جرى لم يكن مجرد صيانة أعطال أو استعادة خدمة، بل كان إدارة معركة مركبة، تداخل فيها الفني بالسياسي، والمهني بالوطني. معركة ضد الزمن، وضد الخطر الداهم، وضد حالة الإحباط العام التي سعى العدو لترسيخها. وفي قلب هذه المعركة، وقف العاملون في قطاع الكهرباء موقفًا يليق بالدول ذات التاريخ: ثبات في الميدان، ورباطة جأش، وشجاعة عملية لا تبحث عن الأضواء. هؤلاء العاملون لم يكونوا مجرد فنيين يؤدون واجبًا وظيفيًا، بل كانوا جنودًا في ميدان آخر، يرابطون في مواقعهم، ويعملون تحت التهديد، ويعيدون تشغيل ما دُمّر، ويبتكرون الحلول حيث شُحّت الإمكانات. كان وعيهم عميقًا بأن انقطاع النور ليس مسألة تقنية، بل خطر يمسّ حياة الناس، وأمنهم، وإحساسهم بأن الدولة ما زالت حاضرة. وفي خلفية هذا الجهد الميداني، كان للدولة دورها الواضح والمسؤول. فقد تضافرت الإرادة السياسية مع الفعل التنفيذي، عبر تنسيق محكم بين مجلس السيادة ومجلس الوزراء، ووزارة الطاقة والنفط، ووزارة المالية، ولجنة تهيئة العودة إلى الخرطوم، إلى جانب شركة كهرباء السودان القابضة، وشركات الكهرباء في مجالات التوليد والنقل والتوزيع. هذا التكامل لم يكن تفصيلًا إداريًا، بل كان رسالة سياسية مفادها أن الدولة تعمل كجسد واحد، وأن معركة الإعمار لا تُدار بالتجزئة ولا بردود الأفعال. لقد أدركت هذه المؤسسات أن الكهرباء ليست خدمة معزولة، بل هي القاطرة التي تجر خلفها بقية القطاعات، والمفتاح الذي تُفتح به أبواب العودة الآمنة، واستعادة دورة الحياة، وبناء الشعور العام بالطمأنينة. لذلك جاء العمل منظمًا، متدرجًا، ومبنيًا على رؤية ترى في إعادة النور أساسًا لإعادة المدينة، لا مجرد استجابة ظرفية.

ولا يمكن قراءة هذا المشهد بمعزل عن التضحيات الكبرى التي قدمتها القوات المسلحة السودانية، والقوات النظامية الأخرى، والقوات المساندة جميعها، التي خاضت معركة حماية الدولة بدمائها وصمودها. فبينما كانت هذه القوات تثبّت أركان الأمن وتدافع عن الأرض، كانت مؤسسات الدولة والعاملون في قطاعاتها الحيوية يؤدون معركتهم في تثبيت الحياة، في تكامل نادر بين البندقية والعقل، وبين الميدان وموقع العمل. ويبقى الشعب السوداني، في قلب هذه المعادلة، هو البطل الأكبر. شعب صمد أيام الخراب، وتحمل ويلات النزوح والفقد، ولم ينكسر. وها هو اليوم، ذات الشعب، يمد يده للإعمار، ويستعيد الأمل، ويبرهن مرة أخرى أن هذه البلاد لا تُقهر لأن أهلها يعرفون كيف يصبرون، وكيف ينهضون، وكيف يحولون الألم إلى فعل. إن القيمة الحقيقية لما تحقق لا تُقاس فقط بما عاد إلى العمل، بل بما استُعيد من معنى. معنى الدولة الممكنة، والمؤسسة القادرة، والإنسان الذي يؤدي واجبه دون ضجيج. وفي زمن حاول فيه البعض اختزال السودان في صورة الخراب، جاءت هذه الجهود لتقول بوضوح: إن هذه الدولة قد تُصاب، لكنها لا تسقط، وقد تُجرح، لكنها لا تفقد قدرتها على الوقوف. وفي المحصلة، لم تكن المعركة على الكهرباء وحدها، بل على فكرة الدولة ذاتها. ومعركة الفكرة هذه كُسبت بالفعل الصامت، والعمل العنيد، والإيمان العميق بأن النور ليس مجرد طاقة، بل إعلان يومي بأن السودان ما زال حيًا، وقادرًا على العبور من العتمة إلى ضفاف المستقبل. وحين يعود النور، لا يعود مجرد تيار يسري في الأسلاك، بل تعود معه البلاد إلى وعيها. تنهض المدن على استحياء، وتفتح الجدران عيونها، ويعرف الليل أن له نهاية مهما طال. في الضوء المستعاد، تُقرأ أسماء الذين صبروا، والذين رابطوا، والذين حموا، والذين عملوا بصمت حتى لا تنطفئ الدولة هذا السودان، الذي جُرِّب في العتمة، لم يخن تاريخه.

وها هو يكتب فصله الجديد بيد العامل، وبثبات الجندي، وبحكمة الدولة، وبقلب شعب يعرف أن الأوطان لا تُورث، بل تُصان.

سلامٌ على من حملوا النور وهم يعرفون كلفته، وسلامٌ على وطنٍ كلما ظنوه انطفأ... أضاء.

الخرطوم تتنفس من جديد : جولة دبلوماسية شعبية تعكس عودة الحياة والاستقرار

في خطوة دبلوماسية غير مسبوقة منذ اندلاع الحرب، اصطحب وزير الثقافة والإعلام والسياحة والآثار، الأستاذ خالد الإعيسر، القائم بأعمال سفارة جمهورية الصين الشعبية لدى السودان، شيو جيان، في جولة ميدانية لشوارع العاصمة الخرطوم.

الجولة عكست ميدانياً عودة الحياة والنشاط اليومي في العاصمة وإيصال رسالة طمأنة للمجتمع الدولي حول استقرار الخرطوم.

وقد كانت جولة القائم بالأعمال الصيني في الخرطوم شيو جيان، كخطوةٍ تمشي على الأرض وتخاطب العالم بلغة أوضح من البيانات في شوارع أنهكتها الحرب، لكنها لم تفقد ذاكرتها ولا نبضها،

كما أنها لم تكن مجرد زيارة دبلوماسية عابرة، بل شهادة ميدانية على مدينةٍ تتعلّم الوقوف من جديد، وتعيد ترتيب يومها بين الركام والأمل.

تقرير: المحرر السياسي

بين خطوات القائم بالأعمال الصيني في شوارع الخرطوم وخطوات مواطنيها العائدين إلى أعمالهم ترسم الرسالة الأهم : الحياة تعود شيئاً فشيئاً

تحمل الجولة بُعداً سياسياً ناعماً إذ تعكس ثقة متزايدة في تحسّن الأوضاع وتفتح نافذة أمام المجتمع الدولي لرؤية الخرطوم من زاوية مختلفة

إن يتجول دبلوماسي أجنبي في السوق المركزي، ويتوقف عند موقف جاكسون، ويمر بقاعة الصداقة وسوق أم درمان، فذلك يعني أن الخرطوم لم تعد فكرةً محاصرة في نشرات الأخبار، بل واقعاً يُرى ويُلمس.

حركة البيع والشراء، ضجيج المواصلات، وجوه الناس المنهمكة في تفاصيل الحياة الصغيرة؛ كلها إشارات صامتة لكنها عميقة الدلالة على تحسّن أمني يتقدّم بخطى بطيئة، واثقةً.

الشراكات الدولية ودعم جهود إعادة الإعمار والتنمية:

اكد وزير الثقافة والإعلام والسياحة والآثار الأستاذ خالد الاعيسر ان الجولة تحمل رسائل إيجابية للمجتمع الدولي حول تعافي الخرطوم وتاكيد على أهمية الشراكات الدولية في دعم جهود إعادة الإعمار والتنمية.

امًا القائم بأعمال السفارة الصينية، فعبر عن تقديره لحفاوة الاستقبال مع الإشادة بروح الصمود لدى المواطنين ، مجددا حرص بلاده على مواصلة دعم علاقاتها مع السودان واطلع الدبلوماسي الصيني خلال الجولة على مظاهر الحركة التجارية والخدمية، والتفاعل المجتمعي الذي يعكس عودة الاستقرار التدريجي.

ويصف الخبير الاستراتيجي د محمد علي ابراهيم الجولة بانها كانت مهمة وضرورية توضح مدى صواب رؤية وزير الثقافة والإعلام والسياحة والآثار خالد الاعيسر الذي اثبت عمليا أن الخرطوم عادت وان الحياة فيها لن تتوقف.

ويضيف ابراهيم أن الجولة حققت أهدافها المرجوة برغم انها كانت عفوية وغير مخطط لها كما انها تعتبر رسائل تثبت عمليا انتقال الحكومة لمباشرة مهامها من الخرطوم والانتقال من العاصمة الإدارية المؤقتة مدينة بورتسودان كما أنها تؤكد تطبيع الحياة بالعاصمة وعودة الأمن والاستقرار بشكل كبير.

ويشير ابراهيم إلي أن أهميتها أيضا تكمن في الوقوف الميداني للسفير الصيني علي الأوضاع وماخلفته الحرب من دمار خاصة مالحق بقاعة الصداقة التي شيدتها الصين وكانت تعتبر رمزاً للصداقة بين البلدين مما يسهم في إعادة تشكيلها وترميمها باسرع وقت ممكن.

ويلفت ابراهيم الإنتباه إلى أن هذه الجولة ستفتح الباب واسعا أمام عودة الهيئات والبعثات الدبلوماسية وتعكس مدي الأمن والاستقرار الذي تشهد العاصمة الخرطوم . ويرى مراقبون أن أهمية هذه الجولة لا تكمن فقط في كونها الأولى من نوعها لسفير أجنبي في قلب العاصمة منذ اندلاع الحرب، بل في الرسالة التي تحملها : أن الخرطوم، رغم ما أصابها، ما زالت قادرة على استقبال الآخر، وعلى تقديم نفسها كما هي، بلا تزييف ولا ادعاء. فالدبلوماسية حين تخرج من القاعات المغلقة إلى الشارع، تصبح أكثر صدقاً، وأكثر التصاقاً بحياة الناس.

لقد بدت الخرطوم في هذه الجولة مدينةً تتعافى على مهل. لا تدّعي اكتمال الشفاء، لكنها ترفض الاستسلام.

عودة النشاط التجاري، وانتظام بعض الخدمات، ووجود المواطنين في الأسواق والميادين العامة، كلها شواهد على أن الخوف لم يعد سيّد المشهد، وأن الأمن - بات كافياً لعودة الروتين اليومي، وهو أول مؤشرات التعافي الحقيقي.

كما تحمل الجولة بُعداً سياسياً ناعماً، إذ تعكس ثقة متزايدة في تحسّن الأوضاع، وتفتح نافذة أمام المجتمع الدولي لرؤية الخرطوم من زاوية مختلفة؛ مدينة تحاول أن تستعيد دورها، لا مجرد ساحة صراع.

وهي أيضاً تأكيد على عمق العلاقات السودانية الصينية، التي اختارت أن تكون حاضرة في لحظة التعافي، لا فقط في أوقات الاستقرار الكامل.

وقد بات واضحا أن الجولة لم تكن استعراضاً، بل قراءة ميدانية لنبض العاصمة.

الخرطوم اليوم لا تحتفل، لكنها تتنفس.

لا تعلن الانتصار، لكنها تكتب أولى سطور العودة.

وبين خطوات القائم بالأعمال الصيني في شوارعها، وخطوات مواطنيها العائدين إلى أعمالهم، تتقاطع الرسالة الأهم : الحياة تعود، شيئاً فشيئاً.

إتجاه البوصلة

أ.د/ صلاح الدين خليل عثمان أبو ريان

الوطن أولًا: لا شرعية للفوضى ولا غطاء للخيانة

إن طبيعة التحديات التي تواجه بلادنا في هذه المرحلة الدقيقة لا تترك متسعًا للتردد، ولا تمنح أحدًا ترف الحياد أو الإنتظار؛ فالمسؤولية اليوم واجب أخلاقي ووطني لا يسقط بالتقادم. وقد بيّنا من قبل أنه لا مكان بيننا لخيالٍ مريض، ولا لفكر مبتور، ولا لمشاريع تُبنى خارج سياق الوطن وإرادته.

تتزاحم الأسئلة في وجدان العاقل: هل يستطيع البلبل أن يغرد قريبًا، فيسدّ بتغريده فوهة البندقية؟ وهل يملك الإنسان إرادته ما لم يكن الوطن هو المتحكم في مصيره؟

إنه نداء النصيحة و المسؤولية، ونداء العودة الصادقة إلى رحاب الوطن؛ فالسلوك الراشد أحد أهم منابع رقيّ الشعوب، وفي كنفه يعلو شأن الأوطان، وتهذب الطباع، ويغدو التعايش مع الإختلاف مظهرًا حضاريًا ودليل عافية لا ضعف.

من هنا إنطلقت مبادرة الأمل،لا بوصفها شعارًا عابرًا، بل علامة إستفهام كبرى توضع تحت واقع مضطرب،وتنادي بحلول مرضية للجميع،ولا ترىً بديلًا عن السلام إلا الفوضي.ومن يعشق السلام حقًا، لا يمكن أن يقبل بديلا عنه، ولا يتخذ من العنف طريقًا لتحقيق الأوهام.

وإنني أجدد ضمّ صوتي لمبادرة الأمل، فقد علمتنا التجارب أن من يرتبط بمنهج معادٍ لدولته، إنما إرتباط طوعًا بمنتج الذلة، وخضعٍ لسلوكيات أملتها إنحرافات الوعي المفاهيمي، وغياب الإدراك الحسي، والضياع الأخلاقي،وإنكسار البوصلة القيمية.

فالإنسان حين ينسى نفسه، يعيش الوهم ويراه حقيقة، لأنه تشبث بخيالٍ رعاه الطغيان، فخضع له صاغرًا، متلهفًا لأفكاره ومنهجه. غير أن الجيل الجديد (جيل حرب الكرامة) قد وعى الدرس، واتخذ من (زمن الشعور بالوطن) منطلقًا لواقعه،فلم يستسغ تلك الأفكار التي تسعى لاختطاف الوطن، وأدانٍ اللامبالاة في الحقل السياسي بوصفها شكلًا من أشكال التواطؤ الصامت.

لقد كشفت حرب الكرامة الحقيقة بجلاء؛ حقيقة تستحق الدراسة العميقة، إذ علمتنا في زمن وجيز أن النتيجة الممكنة هي وطنٌ منتصر، خالٍ من التمرد، موحد الإرادة، دون جراح في حصادٍ شعبه، وطنٌ واحد مشبع بحبّه لقواته المسلحة، ولكل من ساندها في أشرف معركة خالدة.

إن الأوطان لا تُبنى بالصراخ، ولا تُحمى بالأوهام،بل تُصان بالعقل، وتُستعاد بالإرادة، وتُحفظ بالنصيحة الصادقة حين تكون الكلمة موقفًا، و الموقف وفاءً، والوفاء عهدًا لا يُنقض. وفي هذه اللحظة الفارقة،يبقى الوطن هو البوصلة ... ومن ضلّ عنها تاه،ولو ظنّ أنه مهتد.

الوطن ليس ساحة تجارب ولا ورقة تفاوض،بل أمانة في أعناق أبنائه، ومن فرّط في الأمانة فقد خان قبل أن يُدان. وإن طريق النجاة لا يكون إلا بالرجوع إلى الحق، والإصطفاف خلف الوطن، ونبذ كل مسلك يفضي إلى الفرقة والضياع، مصداقًا لقوله تعالى:

(وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا)

فبالوحدة تُصان الأوطان، و بالوعي تسقط الفتن، وبالحق يُهزم الباطل، وكان الله مع الصادقين.

عاش كفاح الشعب السودانى المسلح وقواته المسلحة والنظامية، المجد و الخلود للشهداء، الشفاء العاجل لجرحانا بإذن الله.

تقدر تشرب الجبنه والعرديب مع مواطنيك يا ود زايد؟؟؟.....

هموم وطنية

أسامة وداعة الله

قد ينظر البعض إلي عنوان مقالي هذا بإستخفاف ولكن أرجو أن ينظروا إليه بعمق،فالتشدق بالديمقراطية والمدنية وحقوق الإنسان والتفويض الشعبي لا يمكن أن يتحقق من داخل قصور أبوظبي الفخيمة ولا من فنادق الهيلتون في هولندا ولا أحياء أديس أبابا الراقية ونيروبي وابوظبي،بل إن سياسة المواطنين تطلب الحضور الجسدي والذهني للقادة بينهم حتي يحسوا بإحتياجاتهم وأوجاعهم وهذا لم يفعلة عبر التاريخ إلا سيد البشرية وقائد الأمة المحمدية علية أفضل الصلاة والتسليم ثم من بعدة الخلفاء الراشدين وبعض القادة،ولنا في قائد معركة إسترداد كرامة السودان القائد البرهان أسوة حسنه للأمراء والرؤساء المحتجبين من شعوبهم ثم يطالبوننا بالحكم المدني وهو في واد وهم في واد حيث أن فاقد الشيء لا يعطيه،والتحدي الذي أطرحه عليهم هل تستطيعوا أن تشربوا كباية جبنة ولا عرديب بين شعوبكم كما شربها البرهان؟.

البرهان يا أمراء أبوظبي ويا أئيها الصموديين الصائعين في شوارع أوربا يصول ويجول بين شعبه لا ولم يحتجب يوما ما خلف العربات المصفحة لأنه ليس مثلكم فهو متوكل علي الله ،والله سيحتجب عن كل أمير إحتجب عن شعبة كما قال رسول صلي الله عليه وسلم، بل أن فن الحكم والإدارة يتطلب تواجد القائد والمدير بين شعبة وعاملية وهو أول مرتكزات النجاح وتعظيم الأرباح.

بالاشارة لمقدمة اعلاه أرجو رفدي بمعلومات عن تواضع القائد أو المدير والفوائد التي يمكن أن تجنيها الشعوب أو المؤسسات من ذلك.

لأن تواضع القائد يؤثر على الشعوب والمؤسسات

ويعد أحد الصفات الأساسية التي تعزز ثقافة العمل الجماعي وتزيد من ارتباط الأفراد به فالقائد المتواضع لا يرى نفسه فوق الجميع بل يتفاعل شعبه بشكل حقيقي لا عبر الذكاء الاصطناعي والفيديوهات المفبركة ، وهذا يخلق الثقة ،بل هناك فوائد يمكن أن تجنيها الشعوب من تواضع القائد:

بناء الثقة: عندما يرى الأفراد أن قائدهم ليس متعاليًا أو بعيدًا عنهم، فإنهم يميلون إلى بناء علاقة قوية من الثقة. هذا يساعد في رفع معناويتهم فيصبحوا منتجين.

ولأن بلادنا تحتاج بعد الحرب لترميم العلاقات الاجتماعية والإدارية فإن تواضعه هذا تحفيز للمواطنيين وقدوة حسنة للوزراء وللمدراء كيف ينبغي أن يتعاملوا مع الآخرين، وهي سمة تساعد على تحفيز الموظفين و المواطنين للعمل بجد وتفاني.

بل فيه تعزيز للتواصل والاستماع لمشاكل الناس و الموظفين، مما يسهم في إعادة الإعمار والبناء لما دمرتة الحرب،ويحقق تواضعه الترابط الاجتماعي الذي يرتق النسيج الاجتماعي المتزمق بسبب أفعال القحاتة ،كما يعزيز التعاون والعمل الجماعي، بل هو نجاح لمشروع جمهورية السودان الجديدة.

يدعم حديثي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: من لا يُؤثِر الناس، لا يُؤثَر عليه الناس /رواه مسلم.

يشير هذا الحديث إلى أن القائد الذي لايتفاخر أو يتعالي علي شعبه سيجد منهم احتراما حقيقيا . وسيبني علاقة متينة أساسها هذا التواضع والاحترام.

كثير من علماء الحكم والإدارة يؤكدون ماذهبت إليه منهم بيتر دراكر (الإدارة هي فن جعل الناس يفعلون ما يجب عليهم القيام به لأنهم يريدون فعل ذلك

وهذا يشير إلى أن القائد المتواضع يمكنه أن يحفز الآخرين من خلال توفير بيئة من الاحترام المتبادل، بدلًا من إعطاء أوامر فقط.

تواضع القائد له تأثير مباشر في تعزيز الروح لا يقتصر على المستوى الإداري فقط بل يمتد إلى مستوى القيادة السياسية والاجتماعية.

وقد أثبت القادة الذين يتسمون بالتواضع قدرتهم على إحداث تغيير حقيقي، مثلما أشرت إليه في حديث عن البرهان.

أخيرة القوات المسلحة

العدد 67327

الأحد 13 شعبان 1447هـ الموافق 1 فبراير 2026م

شئ للوطن

م.صلاح غريبة

السودانيون في مصر: بين انضباط الجالية وسيادة القانون

في ظل المتغيرات المتسارعة التي تشهدها المنطقة، وبفعل الظروف القاسية التي فرضتها الحرب في السودان، برزت القاهرة كحضن دافئ وملاذ آمن لملايين السودانيين. ومع حجم هذا الوجود الذي يقدر بنحو ٦ ملايين نسمة، كان من الطبيعي أن تظهر بعض التحديات التنظيمية، خاصة في ملفي التعليم والإقامة. إلا أن ما كشفته سفارة السودان بالقاهرة مؤخراً يضع النقاط على الحروف، ويفند الشائعات التي حاولت اصطياد العكر في مياه العلاقات الأزلية بين البلدين.

إن قرار إغلاق عدد من المدارس السودانية في بعض المحافظات المصرية لم يكن استهدافاً للجالية، بل هو إجراء تنظيمي وقانوني بحت. الدولة المصرية، كأي دولة ذات سيادة، تضع معايير فنية وجغرافية للمؤسسات التعليمية لضمان سلامة الطلاب. فالتواجد داخل أحياء سكنية مزدحمة أو في بنايات غير مستوفية للشروط، فضلاً عن المظاهر الاحتفالية الصاخبة التي أثارت شكاوى الجيران، كانت هي المحرك الأساسي لهذه الخطوة.

الرسالة الأهم هنا هي ما نقله المستشار الثقافي، الدكتور عاصم أحمد حسن، من أن الجهود مستمرة لتوفيق أوضاع ١٤٥ مدرسة، مع طمأنة طلاب الشهادة السودانية بأن امتحاناتهم قائمة في موعدها (١٣ أبريل)، مما يعكس تنسيقاً رفيعاً لا يتأثر بالعقبات الإدارية العابرة.

من المؤسف أن نرى بعض المنصات تسعى لنشر «خطاب كراهية ممنهج» بادعاء أن هناك طلباً سودانياً للتضييق على المواطنين في مصر. وقد جاء رد السفير الفريق أول ركن عماد الدين عدوي حازماً بوصف هذه الادعاءات بأنها «أوهام وتجنٍ وتجاوز للخطوط الحمراء».

إن الأرقام تتحدث بلسان أصدق من الشائعات؛ فوجود ٤٠٠ سجين فقط من بين ٦ ملايين سوداني هو شهادة ناصعة على انضباط هذه الجالية واحترامها للقوانين المصرية. هذا الانضباط هو الذي دفع الحكومة المصرية لتقديم تسهيلات استثنائية، منها:

توجيهات وزير العمل المصري بمنح تصاريح عمل للسودانيين.

إقرار تخفيضات ملموسة في رسوم تصاريح العمل.

تخصيص منح تعليمية سخية من الأزهر الشريف ومبادرة (EGYAID).

يجب أن يدرك كل سوداني في مصر أن «الخصوصية» التي تتمتع بها العلاقة بين البلدين لا تعني الفوضى أو تجاوز القوانين المنظمة للوجود الأجنبي. إن حمل الأوراق الثبوتية والالتزام بضوابط الإقامة هو الضمانة الوحيدة لحماية الفرد وصورة الجالية ككل.

الإجراءات التأمينية الحالية تشمل جميع الأجانب ولا تستهدف السودانيين بعينهم، وهي حق أصيل للدولة المصرية لحماية أمنها القومي الذي هو امتداد للأمن القومي السوداني.

ختاماً، إن ما يربط الخرطوم بالقاهرة أكبر من أن تزعزعه أزمة مدرسة غير مرخصة أو شائعة مجهولة المصدر. نحن أمام مرحلة تتطلب وعياً قانونياً من المواطن السوداني، ومرونة إدارية من السلطات، وهو ما نلمسه بوضوح في تحركات السفارة الحالية. ستظل مصر هي الشقيقة الكبرى، وسيظل السودانيون هم «أصحاب الدار» طالما كان القانون هو المظلة التي تجمع الجميع.

الخرطوم ليست ورقة للتفاوض

وجه الحقيقة

إبراهيم شقلاوي

في الوقت الذي بدأت فيه الخرطوم تستعيد نبضها بعودة الحكومة لممارسة مهامها التنفيذية من قلب العاصمة، وانتقال الوزارات، وبدء مؤسسات الدولة في استئناف عملها، خرج محمد الفكي سليمان، القيادي في التحالف المدني الديمقراطي (صمود) وعضو مجلس السيادة الانتقالي سابقاً، بتصريح لقناة الحدث اول امس «سكان العاصمة بحاجة للعودة إلى ديارهم، لكن الخرطوم لن تستقر إلا باتفاق سياسي بإشراف دولي عبر منبر الرباعية» ، في حديث يعكس انفصالا كاملا عن التحولات الجارية على الأرض، ويعيد إنتاج خطاب الوصاية الخارجية تحت غطاء (الاستقرار).

هذا الحديث ليس حيادًا، بل تحييد سياسي مخزي، يساوي بين الدولة ومن يرفع السلاح ضدها، ويشوه إرادة الشعب الذي بدأ فعليًا استعادة وطنه. فالحياد وفق معايير الأخلاق لا يعني المساواة بين من يحمي الدولة ومن يسعى لتفكيكها، ولا يبرّر تعليق الانتماء الوطني عند الخلاف السياسي، ولا يمكن أن يغطي طمعًا إقليميًا يسعى إلى موارد السودان تحت الذرائع الحقوقية.

هذا التصريح لا يمكن عزله عن السياق السياسي الأشمل ، حيث تقف قوى حاولت الاستيلاء على الحكم عبر بندقية الدعم السريع في ١٥ أبريل ٢٠٢٣، مسنودةً بدعم إقليمي ودولي مع قوى طامعة في موارد البلاد، خلف خطاب (حيادي) كما تدعي ، بينما تناصب العداء في الممارسة السياسية للمؤسسة التي تتحمّل عبء حماية الدولة في لحظة تهديد وجودي.

فالحياد، وفق المعايير السياسية الراسخة، لا يعني المساواة بين الدولة والمليشيا ، ولا يبرّر تعليق الانتماء الوطني عند أول خلاف سياسي، ولا تحويل الوطن إلى مساحة رمادية بين شرعية الدولة وسلاح التمرد.

ويكتسب هذا الجدل بعدًا أخلاقيًا مضاعفًا في ظل توصيف منظمات حقوقية وصحافة بريطانية، ومفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان «فولكر تورك» ، للحرب في السودان بأنها حرب (تُخاض بالوكالة طمعًا في الموارد الطبيعية). هذا التوصيف يضع كل موقف سياسي في ميزان أخلاقي واضح، حيث يصبح الانحياز أو ادعاء الحياد فعلًا سياسيًا محسوب المالات ، لا خطابًا مُجرّدًا أو شعارات حقوقية معزولة عن الواقع.

وليس هذا الخطاب المراوغ جديدًا، بل يأتي في وقت تجاوز فيها السودان عمليًا منطق (الرباعية). فالدولة لم تعد تتعامل مع هذا المنبر باعتباره مرجعية سياسية أو إطارًا شرعيًا لإدارة أزمتها، بل أعادت تعريف علاقاتها الإقليمية والدولية على أساس السيادة والندية، رافضة أي وصاية جماعية لم تنشأ بقرار أممي أو بتفويض من مؤسساتها الوطنية.

وبذلك نُزعت صفة الاحتكار عن هذا الإطار التأمري ، وانتقلت الأزمة من كونها ملفًا مُدارًا من الخارج إلى مسار سوداني – إقليمي يعترف بأن ما يجري ليس نزاعًا داخليًا ، بل معركة وجود ضد تمرّد مسلح مدعوم خارجيًا.

فالخرطوم لا تعود عبر المنابر او الاتفاقات التي يراد بها ان يمكن للمليشيا وداعميها من جديد ، بل عبر الإرادة الوطنية وبسط السيادة واستعادة الدولة لمكانها الطبيعي. ومن يصرّ على تعليق استقرارها على بوابة الخارج ، إنما يؤجّل عودتها باسم السلام، ويقايض سيادتها تحت لافتة (الحياد).

ستظل هذه القوى السياسية المنبتّة التي يمثلها محمد الفكي تستحدث خطاب الهدم كلما رأى السودانيون دولتهم تستعيد توازنها ومكانتها ، وكلما دبّ التعافي في أوصال الحياة الاجتماعية والسياسية والأمنية. فوجودها لا يتغذّى على الاستقرار واستعادة الأمن والتعافي ، بل على الفوضى والانكسار ، ولا يزدهر في ضوء الدولة، بل في ظلال المليشيا .

هؤلاء الناشطين كما يصفون لا يرهنون إرادتهم وحدهم، بل يحاولون رهن الشعب بأسره للطامع الإقليمي، ويقايضون السيادة بوهم (الشرعية الدولية)، ويستبدلون الانتماء الوطني بأجندات تُدار من خارج الحدود.

غير أن الدولة، حين تستعيد نفسها بإرادة وطنية ، تُسقط أوهام الوصاية، وتُفشل رهانات الهدم، وتمضي (رغم النعيق) في طريقها نحو الخرطوم التي تعود بالتعافي والأمن ، والوطن الذي ينهض بالتضحيات .

وفي هذا الإطار، يصبح كل حديث عن (استقرار مشروط بالرباعية) مجرد محاولات وأهمية لإرجاع الساعة إلى الوراء، بينما الواقع على الأرض يؤكد : «الخرطوم ليست ورقة للتفاوض المخزي» ، ولا إرادة الشعب قابلة للتأجيل أو المساومة، والسيادة الوطنية تُنتزع من الداخل وتُفرض بالثبات التضحيات والقدرة على إعادة تعريف الاستقلال أمام العالم.

هذا وبحسب #وجه_الحقيقة فإن الخرطوم لن تخضع للابتزاز من جديد ، ولا يمكن لأي منصب أو منبر خارجي أن يعيد صياغة إرادتها أو يعلّق سيادتها». الدولة استردت زمام المبادرة، والشعب بدأ استعادة وطنه، ومن يصرّ على الحياد المستحمر أو المجاملة البائسة، لن يكون إلا شاهدًا على هزيمته أمام إرادة الوطن الصلبة والتاريخ الذي يكتب بمدد القيم والدم .

دمتم بخير وعافية

قسم الولاء

(أُقسم بالله العظيم أن أنذر حياتي لله والوطن وخدمة الشعب في صدق وأمانة وأن أكرّس وقتي وطاقتي طوال مدة خدمتي لتنفيذ الواجبات الملقاة على عاتقي بموجب الدستور وقانون القوات المسلحة أو أي قانون آخر أو أي لوائح سارية المفعول وأن أنفذ أي أمر مشروع يصدر إليَّ من ضابطي الأعلى براً وبحراً أو جواً وأن أبذل قصارى جهدي لتنفيذه حتى لو أدى ذلك للتضحية بحياتي).